الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

رئاسة الجمهوريّة

المجلس الأعلى للّغة العربيّة

غيمات ماطرة بالقوافي

نفحات من ربيع 2026

منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة
2026

غيمات ماطرة بالقوافي
نفحات من ربيع 2026

أنا بُلْبُلُ الرَّوْضِ البكيِّ الشّادي ... أبُثُّ للأزْهارِ سرَّ فؤادي

تبْكي السماءُ فيستفيقُ زُمرُّد ... ويهيجُ صوتُ النّهرِ في الوادي

امبارك جلواح

المجلس الأعلى للغة العربية

ردمك : 978-9931-298-37-3

غيمات ماطرة بالقوافي

نفحات من ربيع 2026

سِجِلٌّ أَدَبِيٌّ يَجْمَعُ هَطْلَ القَصَائِدِ الَّتِي جَادَتْ بِهَا قَرَائِحُ الشّعَرَاءِ فِي رَبِيعِ 2026، حِينَ اِحْتَفَى المَجْلِسُ الأَعْلَى لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِاليَوْمِ العَالَمِيِّ لِلشِّعْرِ لِتَمْطُرَ سَمَاءُ الضّادِ بِأَعْذَبِ الأَلْحَانِ وَأَبْهَى الصّوَرِ.

قياس الصّفحة: **(24X16)**

عدد صفحات: **120**

الإيداع القانوني: السّداسي الأوّل **2026**.

الرّدمك: **978-9931-298-37-3**

منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة 2026.

نبوءة

الأخضر فلوس

اخترت بحري
زغردت أنشودة المسكون بالأرض الفسيحة..
هزني عبق اللقاء
و بوح فاتنة تعاتب نجمة
لما رآها تنصب الأشراك حول حبيبها..
و أنا على ناري .. أهيمن في مماليكي..
و أغرق في جنوني
من أين جاء تبدل الأوقات ؟..
و تذوب آهات الخرير على يديه
البر أثوابي..
و هذه صرختي في وجه هذا الشّارع المكسور
إنّ تحرك الأشباح يستدني الثّريا..
ثم يلقى بالأهازيج الرّتيبة في صحوتي
دعني فإني متعب بالماثلين أمام مملكة السّكات
أهزهم هزا..
و أدخل مترعا بصبابتي..
و أوسّد الأرض القتيلة حجر قاتلها..
و أسقط عندها..
قد كنت أحسب وردتي جسدا جديدا يستحّم ببركتي..
و يلف خاصرة الفضاء بعشقه
قد خاب ظني.
و استراح النّاس من وجع السّيوف،
و من مصالتة القرون
قل للذي يدنو كفاك تقلبا..
الغمد يعرف سيفه..

و الحب يعرف طيفه..
و الأرض تعرف كيف تغرف من دماء العاشقين
و تنتقي للفصل أثواب الحضارة والطّهارة والمجون
لكنّ ألوية تولّد كل ليلة طحلبا..
يأتي ليكسرنا ويملأنا بما شاءت رؤاه
و ينتقي منا العبيد وسادة البيت الكبير ،
و تقتل الحصوات أطيارا..
فنخرج من شواهدنا لنعلن
أن مقبرة الفلاة تضيق عن ماء وطين
ستعيدنا الشّطآن نحو البداية..
و تزفنا لسفينة..
و سفينة ستزفنا لمدينة
و مدينة ستعيدنا للطّفلة الأولى
و نرجع مرة أخرى لنهتف..
أيها الجبل المتيم
كيف فرطت الموائد في الحصان وفي الحصون

❋ ❋ ❋

باركتها وبكيت فوق فراشها..
هذا النّدى كيف استراح إلى يديك..
ورصّع الأبراج من زبد البحار..
هذا النّدى الشّوكيّ يقتلني..
و أمنحه إساري
بادهت نفسي وهي تكذب..
فانسحبت إلى الفجاج أعيد شمل الرّوح..
أجمعها بصيحات البراري..
لم تعرف الغزلان رائحة التّذكّر
قلت أغلقها وأرقد فوق حلم مراكبي..
أحسست بالنّهر يمدني..

و تعبت من حمل الجرار
مولاي هذي جنتي بين القصيدة والمدار..
لا طير يطرقها
ليحمل رايتي نحو النّهار
يا رب محبوبي ينام..
فخذ هناءته وقرّبه لناري..
لا تعطه النّوم الهنيء..
أذقه أمواج السّهاد..
ليسمع الجسد الممدد فوق طاولة الحوار
هذا أنا كالبرق افتضّ السّحائب..
ثم أوقد شعلتي مترنحا فوق انكسارات المدى
من أيما جرح خرجت فأنت لي ،
سوّيت نفسي من خرائب هذه الدّنيا
و جئت على جنون وانتحاري..
توّجت بالقصيدة فاسمعوا:
لا تظلموا الغرباء إنهم
بذور الله في الأرض المريضة والصّحاري..
هذا أنا كالبرق أومض .. أو أموتْ
كي تخرج العنقاء زاهية
على سطح الكواكب .. والبيوتْ
تبدي مفاتنها القصيدة للرجال
فيعبرون على خرير غامض
نحو الزّوايا حيث تلتفّ الرّؤى..
و تضاء بيت العنكبوتْ..
كيف انتهيت من البلاد إلى الرّماد
جمعت في خيط خيولا حرة..
و حدائق تكتظ من عنب وتوت
خضّبت كفي بالرّحيق

دخلت وحدب للصلاة جهرت حتى حمحمت خيل الكواكب في فضائي..
فجأة..
سكت الهدي ولم يكن صبحا
و داهمني القنوتْ..
بطلت صلاتي لم يكن صبحا
و غرتني الكتابة والمنابر
فوق أطلال المدينة
فاغتسلت بزنبق الأوجاع ثانية
غمست يدي بشمس مرة..
ناديت:
إنّ نوافذ الأضواء تكذب..
و الحروف شواهد الأحياء تحترف السّكوتْ..
الأرض نازلة..
إنشاد السّكارى ينتشي من همهمات المحبرة
الطفل يرشق بالحجارة قبره.
و الشّيخ يبني بالحجارة مقبرة..
ولّيْت ما بين الحجارة والحجارة مدبرة
فتحسسي سعفات نخلك..
يا بلادا مقفرة.. ..

❋ ❋ ❋

النّاي

الأخضر فلوس

فصلوه عن الثّدي في غفله
دس في صدره شجوه والتعب!
أحرقوه بلا سبب واضح
دس في صدره نار .. واللهب
وضعوه بعيدا..
لكي يستريح
فجأة..
حينما لامسته يد من حرير ،
تذكر أحزانه..
فبكى وانتحب!

جِدَارِيَةٌ للجُرحِ القَدِيم

مبروك النّوي

ها وَدَّعَ الصّبْحُ قَلْبًا بِالْحَنِينِ دُجَــى ... ❋ ... وَاثَّاقَلَ اللَّيْلُ مُكْتَظَّ الرَّؤَى فَسَــجَى

فَصَّلْتُ دَهْرًا مِنَ الرّؤْيَا أُغَالِـــــبُهَا ... ❋ ... فَجَاءَ ثَوْبُ رُؤَاهُ ضَيِّقًا حَرِجَا

يَا وَحْيُ لا تَقْصُصِ الرّؤْيَا عَلَى وَجَعِي ... ❋ ... لِي إِخْوَةٌ كَيْدُهُمْ بِئْرًا بِهَا مُزِجَا

لَا تَقْصُصِ الْآنَ تَبَّتْ كُلُّ أَزْمِنَتِي ... ❋ ... وَاصْفَرَّ فِي زَهْوِهَا وَصْلُ الْهَوَى حَدَجَا

كَنَاقِفٍ حَنْظَلَ الأَيَّامِ سَارَ بِهِ ... ❋ ... دَرْبُ الْحَنينِ خُطًى يَسْتَفُّهَا رَهَجَا

يَبْكِي هَوَاهُ وَذِكْرى مَنْزِلٍ رَصَدَتْ ... ❋ ... لِلْبَيْنِ أَشْوَاقَهُ فَاصَّدَتْ لُجَجَا

يَا وَحْيُ لَا الْبِيدُ فِينَا خَبَّأَتْ سَعَفًا ... ❋ ... يَقْرِي النّخِيلَ مَرَايَا جُرْحِنَا حِجَجَا

عَسَى تُخِيطُ قَمِيصَ الْعُمْرِ إِبْرَتُهُ ... ❋ ... فَاحْتَرْتُ كَمْ جُمَلًا مِنْ سَمّهَا وَلَجَا

نَظْرَتُهَا فَهِيَ أَمْشَاجٌ مُسَعَّرَةٌ ... ❋ ... مَا يَبْتَلِيهَا هَوًى إِلَّا وَجًى وَشَجَا

إِلَّا نَخِيلُ أَسَانَا فِي تَضَرُّعِهِ ... ❋ ... يَا أَزْمَةُ فارْعُدِي زُفِّي لَنَا فَرَجَا

أَعِيشُ مِحْنَتَنَا الْأُولَى مُهَرَّبَةً ... ❋ ... مِنْ كَهْفِ أَزْمِنَةٍ تَقْتَاتُنَا لُمَجَا

فَأَرْتَدِي الْحَمَأَ اللَّيْلِيَّ مُخْتَزِلًا ... ❋ ... هَوَامِشَ الْآهِ مَهْجُوسًا وَمُعْتَلِجَا

أَجْهَشْتُ شُدُّوا وَلَمْ أَسْتَوْفِ أُغْنِيَةً ... ❋ ... حِينَ ارْتَخَتْ رِيحُ عُمْرِي بِالْأَسَى هَزَجَا

مَا زِلْتُ فِيكَ أَجُوسُ الْجُرحَ مُغْتَسِقًا ... ❋ ... حَتى تَقَمَّصْتُ نَخْلَ الْبِيدِ مُنْتَسِجَا

سَفَحْتُ عِنْدَكَ مَخْبُولًا جُنُوبَ دَمِي ... ❋ ... يَنْسَابُ مَا بَيْنَ كَفِّي حُلْمُنَا زَلِجَا

وَالنَّخْلُ يَقْرَؤُنِي دُسْتُورَ بَسْمَلَةٍ ... ❋ ... فِي وَحْيِ حَمْدِكَ صَلَّى بِالرُّؤَى تَرَجَا

لَا تَسْأَلِي عَنْ دَمِي الْمَطْلُولِ أَوْرِدَتِي ... ❋ ... هَذِي خُطُوطُ يَدِي تُبْدِي الَّذِي وَشَجَا

هَذِي خُطُوطُ يَدِي تَارِيخُ مَلْحَمَةٍ ... ❋ ... قَدْ جَسَّدَتْ لُغَةَ الْأَبْعَادِ مُنْتَهِجَا

عَيْنَاكِ تَخْتَصِرَانِ الْعُمْرَ حِينَ نَشَا ... ❋ ... شَوْقِي، تَوَضَّأَ صَلَّى فِيهِما الدّلَجَا

لَا تَسْكُنِي الْآهَ ، هُزِّي جِذْعَ نَخْلَتِنَا ... ❋ ... قَدْ أُمِّمَتْ لِلْهَوَى الْمِشْكَاةَ وَالسُّرُجَا

وَاسَّاقَطَتْ رُطَبًا بِالنُّورِ مُغْتَسِلًا ... ❋ ... تَذَوَّقِيهِ إِذَا ذَابَ الْهَوَى أَرَجَا

مَا زِلْتُ فِي عُمْقِكِ الضَّوْئِيِّ مُلْتَحِفًا ... ❋ ... مَوَاجِعَ الزَّمَنِ الْمَشْبُوهِ مُنْبَلِجَا

أَسْتَرْضِعُ الْوَجْدَ فِي جَنَّاتِ ذَاكِرَتِي ... ❋ ... يَأْبَى فِطَامَ مَعَانِي الْبَدْءِ إِذْ نَضَجَا

ثَاوٍ بِرُؤْيَايَ تُبْكِينِي مُضَارِبُنَا ... ❋ ... مِنْ عَهْدِ عَنْتَرَةَ الْعَبْسِيِّ قَدْ مُشِجَا

أَحْدُو ظِلَالًا لِهَذَا الْبَدْءِ تَعْرُجُ بِي ... ❋ ... لِمُنْتَهَى أَزَلِ الْإِشْرَاقِ مُخْتَلِجَا

قُولِي لِحَادِي الْأَمَانِي تَاهَ مَرْكَبُنَا ... ❋ ... وَالْعِيرُ زَلَّتْ وَأَلْفَتْ دَرْبَهَا عِوَجَا

أَعْيَتْ مَسِيرًا وَأَعْيَا التِّيهُ مَحْمِلُهَا ... ❋ ... دَهْرًا وَقَدْ قَطَعَ الْأَوْصَالَ وَالْوَدَجَا

حَتى أَنَاخَتْ بِبَابِ الْجُرْحِ نَادِبَةً ... ❋ ... وَا أَحْمَدَاهْ أَذِلَّ الدَّرْبُ فَانْعَرَجَا

وَا أَحْمَدَاهْ قَدِ اسْوَدَّتْ مَحَجَّتُنَا ... ❋ ... وَاسْتَنْبَتَتْ كَأْدَ الْأَوْجَاعِ مُزْدَوَجَا

فَاهْتَاجَ صَوْتُ التَّعَزِّي فِي تَكَسُّرِنَا ... ❋ ... يَمُدُّ فِينَا لِسَانًا بِالْخَنَا لَهِجَا

فِي كُوَّةِ الْهَمْسِ عُصْفُورُ الْهَوَى ذُبِحُوا ... ❋ ... مَا طَارَ يَوْمًا يُغَنِّي حُلْمَهُ هَزِجَا

لَكِنَّ فِي أُفُقِنَا الْعَطْشَانِ جَنَّتَهُ ... ❋ ... غَابَتْ قُبَيْلَ الَّتِي فِي دِفْئِهَا دَرَجَا

فَصَاحَ فِي دَمِهِ بَدْءُ الرَّوَى غَضَبًا ... ❋ ... لَعَلَّهُ يُشْعِلُ الْأَشْوَاقَ مُنْحَضِجَا

بَلْ رُبَّمَا يَمْنَحُ الْأَعْمَارَ تَذْكِرَةً ... ❋ ... مِنْ بَعْدِ سِبعينَ عَامًا تَخْصِبُ الْحِجَجَا

قَدْ أَيْقَظَتْ فِي دَمِي أَسْرَابَ أَخِيلَتِي ... ❋ ... بِهَا يَطِيرُ بُرَاقُ الْوَحْيِ مُدَّلِجَا

يَا أَيُّهَا اللَّيْلُ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مِنْ ... ❋ ... آيَاتِ هَذَا الضّحَى وَاسْتَلْهِمِ الْحُجَجَا

لا جُبُّ يُوسُفَ بَعْدَ التِّيهِ يُخْبِرُنَا ... ❋ ... تَفْسِيرَ أَحْلامِ مُرْتَابٍ بِهَا مُشِجَا

أَوْغَلْتُ فِي وَجَعِ التَّارِيخِ يَحْمِلُنِي ... ❋ ... لِنَشْوَتِي فِيكَ إِفْصَاحُ الْهَوَى بَلَجَا

وَهَامِسُ الزَّمَنِ الْمَهْمُولِ يَسْحَقُنِي ... ❋ ... كَعَاشِقٍ وَثَنِيِّ الشَّوْقِ قَدْ لَعَجَا

نَادَيْتُ وَجْهَكِ فِي ظُلْمَاءِ أَمْكِنَتِي ... ❋ ... فِي جُرْحِ أَزْمِنَتِي إِذْ تِهْتُ مُنْشَنِجَا

يَا أَنْتِ يَمُّكِ مَعْصُوبٌ بِقَافِيَتِي ... ❋ ... يَهْتَاجُهُ بَرْزَخُ الْبَحْرَيْنِ إِذْ مُرِجَا

يَا أَنْتِ كَمْ صَدَإٍ يَغْزُو ظِلَالَ دَمِي ... ❋ ... وَالصَّمْتُ يَصْرُخُ ذِئْبًا أَحْمَرًا سَمِجَا

يَعْبُثِي كَوْكَبُ الرّؤْيَا تُهَدْهِدُنِي ... ❋ ... نَوَازِعُ الْفَرَحِ الْمَحْبُوسِ مُخْتَلِجَا

وَالْوَهْمُ يُوجِعُ ظِلِّي بَعْدَمَا دَخَلَتْ ... ❋ ... نَعْشِي ظِلَالُ مِرَاءٍ أَنْفَجَتْ هَمَجَا

يَا رَقْصَةَ النّعْشِ مَحْمُولًا بِأُغْنِيَتِي ... ❋ ... لَا تَسْكُنِي خَوْفَنَا الْمَسْعُورَ وَالْخَفَجَا

عَيْنَاكِ يَا وَجَعِي بِالْخَوْفِ تَسْكُنُنِي ... ❋ ... سَرَى بِلَيْلٍ اسْتَحَالَ غُرْبَةً وَدُجَى

دَخَلْتُ خَوْفِي مُحَاطًا بِالَّذِي زَعَمُوا ... ❋ ... مِنْ عَهْدِ يَعْقُوبَ جُرْمَ الذِّئْبِ إِذْ سَبَجَا

وَحْدِي أَمَامَ هَوًى غَيْمٍ وَشَهْوَتِهِ ... ❋ ... قَدَّتْ قَمِيصِي رُؤَاهُ وَانْتَشَى وَهَجَا

طِفْلٌ أَنَا فِي الرّؤَى، سُكْنَايَ ذَاكِرَتِي ... ❋ ... يَمْشِي إِلَيْهَا هَوَى الصّوفِيِّ مُبْتَهِجَا

وَالشَّوْقُ يَخْلَعُ نَعْلَ التِّيهِ مُبْتَهِلًا ... ❋ ... فِي وَادِ قُدْسِكَ يُحْيِي وَحْيُهُ الْمُهْجَا

مَا زِلْتُ أَذْكُرُ أَلْوَاحِي أُوَاعِدُهَا ... ❋ ... فِي أَرْبَعِينَ مَقَامًا ضَاءَ وَانْحَضَجَا

وَالْخَوْفُ أُدْخِلُهُ مِنْ بَابِ أَزْمِنَتِي ... ❋ ... رَاحَتْ تَقُولُ عَلَى مَرْمَى الْحَنِينِ دُجَى

لَا تَبْنِ خَوْفَكَ يَا ابْنَ الْخَوْفِ فِي وَطَنٍ ... ❋ ... يَسْتَفُّ يُتْمُكَ فِي أَحْلَامِهِ غَمَجَا

يا دَامِيَ الْجُرْحِ كمْ بَدْرا هُنَا انْفَرَطَتْ ... ❋ ... مِنَّا أَهَلَّتْهُ خَوفَ الَّذِي اعْتَلَجَا

خَوْفَ الْعَشَاءِ الْأَخِيرِ الْمُرِّ فِي دَمِنَا ... ❋ ... لَوْ عَافَ عِيسَى عَشَاءَ الرّفْعِ مُخْتَلِجَا

أَيْقَنْتُ أَنَّ لِهَذَا الصّلْبِ أُغْنِيَتِي ... ❋ ... لَوْ غَزَّةُ الرّوحِ زُمَّتْ جُرْحَهَا حَرِجَا

يَا غَزَّةَ الْجُرْحِ يَا بَدْئِي وَخَاتِمَتِي ... ❋ ... يَا مَنْجِمَ الْحُبِّ فِي عَيْنَيَّ قَدْ نَشَجَا

يَا مَعْبَرَ الرّوحِ نَحْوَ الْمُنْتَهَى وَرُؤًى ... ❋ ... تَنْمُو بِقَلْبِي فَيَغْزُو نُورُهَا الْمُهْجَا

يَا نَخْلَةَ الْبَدْءِ يَا عُرْجُونَ ذَاكِرَتِي ... ❋ ... فِيهَا يُغَسِّلُنَا التَّارِيخُ مُبْتَهِجَا

هَذَا دَمِي فَاسْحَبِي تِذْكَارَ سُنْبُلَةٍ ... ❋ ... مَاسَتْ عَلَى أَوَّلِ الْمِيلَادِ فَانْبَلَجَا

يَا أَنْتِ مَاذَا يَقُولُ الْحُرُّ لَوْ غُصِبَتْ ... ❋ ... أَحْلَامُهُ وَالْهَوَى عَنْ دَرْبِهِ خَرَجَا

تَأْمُرُكِ السّلْمُ فِي دُنْيَايَ وَاخْتَرَفُوا ... ❋ ... فِيهِ ذُبُولِي بَنُو صهيون حِينَ دُجَى

نَادَيْتُ ذُعْرًا أَذَا الْقَرْنَيْنِ قَدْ نَقَبَتْ ... ❋ ... دَعْوَاكِ فِي السّلْمِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا سِيجَا

يَأْجُوجُ يَعْصِرُهَا فِي الضّفَّتَيْنِ دَمًا ...❋... فَأَسْكَرَتْ رِيحُهَا مَأْجُوجَ مُنْفَلِجَا

وَهُزِّتِ الْأَعْوَرَ الدّجَّالَ مُنْتَصِبًا ...❋... فِي الْقُدْسِ يَزْهُو وَيُذْكِي شَرْعَهُ هَوَجَا

مِنْ بَعْدِهِ سَامِرِيُّ الزّيْفِ أَجْبَرَنَا ...❋... أَنْ نَشْرَبَ الْعِجْلَ سِلْمًا أَوْ نَتُوهَ شَجَا

سِينَاءُ قَدْ قُسِّمَتْ فِي الطّورِ حِسْبَتُنَا ...❋... حَتَّى تَوَارَثْنَا أَهْلَ الْخَنَا زُجَجَا

اللُّغةُ المُثلى

تواشيحُ للمجلسِ الأعلى للغةِ العربية

مبروك النّوي

أَدْمَنْتَ غَيْثَكَ فَاخْضَرَّتْ مَرَابِعُهُ ... أَمْطَرْتَ قَلْبِي بِمَا تَسْخُو مَنَابِعُهُ

أَعَرْتَ وَجْهًا لِهَذَا الهَمِّ مُعْتَشِبًا ... لَمْ تَأْلُ جُهْدًا بِأَنْ تُسْقَى مَدَامِعُهُ

أَجَلْ أَتَيْتُكَ سَعْيًا بِالَّذِي عَهِدَتْ ... هَذِي الصّنَائِعُ أَنْ جَفَّتْ مَرَاتِعُهُ

وَحْدِي بِبَابِكَ أَعْيَتْنِي مُغَالِقُهُ ... أَنْشَدْتُهُ الجُرْحَ فَاهْتَزَّتْ مَصَارِعُهُ

مَا زِلْتُ حَتَّى تَرَاخَتْ فِيكَ وَانْفَتَحَتْ ... أَقْفَالُهُ بَعْدَمَا زَلَّتْ مَوَانِعُهُ

أُفْضِي إِلَيْهِ لُغَاتِ الجُرْحِ، تَفْضَحُنِي ... فُصْحَى دَمٍ بَيْنَنَا ظَلَّتْ تُرَاجِعُهُ

حَتَّى أَفَضْتُ إِلَى مِحْرَابِهِ وَلِهًا ... فَاسْتَنْزَفَتْنِي عَلَى وَصْلٍ مَوَاجِعُهُ

فَصِحْتُ يَا مَجْلِسَ الفُصْحَى أَمَا عَشُبَتْ ... ضَادُ الرّؤَى فِي زَمَانٍ قَدْ نُصَانِعُهُ

كَثِيرَةٌ هِيَ أَحْلَامِي وَأَوَّلُهَا ... جُرْحٌ وَآخِرُهَا جُرْحٌ يُوَاقِعُهُ

وَزَّعْتُ ذَاتِي عَلَى الأَبْعَادِ مُرْتَقِبًا ... زَمَانَ وَصْلٍ مُضِينًا ضَاعَ سَاطِعُهُ

دَخَلْتُ جُرْحَكَ وَالأَطْيَافُ تَسْكُنُنِي ... حَتَّى خَرَجْتُ فَرَجَّ الصّوْتَ رَاجِعُهُ

قَدْ جِئْتُ وَالقَلْبُ شَتَّى مِثْلَمَا حَسِبُوا ... قَالُوا ثَلَاثَةٌ، هَذَا الحُلْمُ رَابِعُهُ

قَالُوا بَلَى خَمْسَةٌ وَالهَمُّ سَادِسُهُ ... بَلْ سِتَّةٌ عِنْدَنَا وَالنَّبْضُ سَابِعُهُ

أَوْ سَبْعَةٌ قَدْ أَتَى إِذْ بَانَ ثَامِنُهُ ... مُسْتَنْزِفًا جُرْحَهُ وَالشِّعْرُ تَاسِعُهُ

مَهْمَا تَقَسَّمَ قَلْبِي كَيْفَمَا اخْتَلَفُوا ... اللهُ يَعْلَمُ كَمْ نَزَّتْ مَوَاضِعُهُ

يَمْضِي يُفَتِّشُ فِي أَطْلَالِ قَافِيَةٍ ... عَنْ أَحْرُفٍ رَزَحَتْ كُلْمَى تُدَافِعُهُ

فَالْحَرْفُ هَمْسٌ خَبَتْ بِالْوَهْمِ ثَوْرَتُهُ ... كَالنَّجْمِ يَهْوِي وَقَدْ ذَابَتْ مَوَاقِعُهُ

وَالشِّعْرُ أَضْحَى مَتَاهًا فِي حَدَاثَتِنَا ... حَتَّى القَصِيدُ تُجَافِيهِ مَطَالِعُهُ

يَا مَجْلِسَ اللُّغَةِ المُثْلَى أَعِدْ زَمَنِي ... فَالبَوْحُ تَزْهَرُ مِنْ جُرْحِي مَرَابِعُهُ

هَذَا الزّمَانُ إِلَى الأُنْثَى أَزِمَّتُهُ ... فَاسْتَقْدِمُوهَا وَهَا شَاهَتْ شَرَائِعُهُ

أَجَلْ فَمَنْ مُبْلِغُ النّحْوِيِّ أَنَّ هُنَا ... كُلَّ الضّرُورَاتِ عَنْ أَصْلٍ تُنَازِعُهُ

لِلْجُمْلَةِ الآنَ شَبَهٌ يَرْتَقِي خَبَرًا ... حَتَّى حَكَتْ سِيدًا فِينَا تَوَابِعُهُ

كُلُّ الضّمَائِرِ مَا أَغْنَتْ دَلَالَتُهَا ... وَالقَوْلُ يَسْلُبُ مَعْنَى الجَرِّ رَافِعُهُ

يَا سَيِّدِي لَا تَلُمْ ضَيَّعْتُ أَزْمِنَتِي ... فَضَاعَ حَرْفِي وَهَا ضَاعَتْ وَدَائِعُهُ

أَمَّلْتُ فِيكَ رُؤًى لِلْبَوْحِ أَنْسُجُهَا ﴿ مِنْ يَقَظَتِي فَاشْتَكَتْ حُلْمِي مُضَاجِعُهُ

لَا شَيْءَ يُمْكِنُ أَنْ يَجْتَثَّ غُرْبَتَنَا ﴿ إِذَا تَغَرَّبَ وَجْهُ الحَرْفِ سَاطِعُهُ

مَهْلًا هُدِيتَ فَكُلُّ الدّهْرِ فِي نَسَقِي ﴿ مُوَحَّدٌ فَلِمَنْ تُعْزَى مَطَامِعُهُ

أَصْعَدْتَنِي مَنْبَرَ الفُرْسَانِ فِي وَجَلِي ﴿ مَاذَا أَقُولُ، بَيَانِي لَا أُرَاجِعُهُ

وَجَدْتُنِي مُسْتَرِيبًا كُلَّ أَخْيِلَتِي ﴿ كَبُلْبُلِ الشّرْقِ إِذْ ضَاعَتْ رَوَائِعُهُ

يَا مَنْبَرَ الشّعْرِ عُذْرًا لَسْتُ مُتَّخِذًا ﴿ لِلْبَوْحِ فِيكَ قَصِيدًا لَا أُطَالِعُهُ

ذَلَّلْتُ كُلَّ الحَكَايَا بِتُّ أَعْزِفُهَا ﴿ مِنْ طَاسِلِيّ الهَوَى غَنَّاكَ شَاسِعُهُ

لَعَلَّنِي بَاخِعٌ نَفْسِي عَلَى أَمَلٍ ﴿ كَفَى بِهَمِّكَ قَلْبٌ أَنْتَ بَاخِعُهُ

دَعَوْتَنِي أَشْكُرُ المَعْرُوفَ قَافِيَةً ﴿ فَكَيْفَ شُكْرُ الَّذِي تَسْبِي صَنَائِعُهُ

عَطَّرْتُ بِالشُّكْرِ أَشْعَارًا أُحَمِّلُهَا ﴿ ذَاكَ الحَمَامُ إِذَا رَقَّتْ مَرَاجِعُهُ

سرب الرّؤى

فاطمة الزّهراء غربي

قبلَ الجواب ضَعي التساؤلَ أوّلا ✂ وتحسّسي جهة احتمالِكِ مَدخلا
المجدُ للكلماتِ حين يصوغُها ✂ حدْسٌ ويصنعُها التّشظي مِنجلا
فقفي ظهيرةَ هاجسٍ متوتّرٍ ✂ يتعرق المعنى لديكِ مطوّلا
هيّا اعْقدي للحُلم ربطةَ عنقهِ ✂ رشّي عليه العطرَ كيْ يتنزّلا
وتأيّني قابَ احتمالٍ أخضرٍ ✂ وتمفْصلي ماشئتِ أنتِ تمفصُلا
قُولي لهاتيكِ الخرائطِ : إنّني ✂ أنا وعيُها المنشقُّ حين تشكّلا
قُولي : مَعي وطنٌ بديلٌ طيّبٌ ✂ لا يستطيعُ به الرّصاصُ تسلُّلا
قُولي : معي - ممّا اقتنيتُ - كناية ✂ تسقي مجازَ الحرفِ لو هوَ أمحلا
قدْ يقرأُ الفنجانُ حظا كاذباً ✂ ويقولُ عرّافٌ : نعم ، كلّا ، بلى
لا حدّ للكلمات حين تمدُّ لي ✂ أفقاً من الرّؤيا فسيحاً مُذهلا
تتبدّلُ الأسماءُ عندي كلّما ✂ قلّبتُ قاموسَ الظّنونِ تبدُّلا
تأويلُ رؤيايَ الّتي أدمنتُها: ✂ وطن .. وتسقيهِ الأيادي حنظلا
لا تقصُصي رؤياكِ هم لن يُدركوا ✂ فالأمرُ أصعبُ ما يكونُ تقبُّلا
لا تقصُصي رؤياكِ ثمّةَ إخوةٌ.. ✂ من كلِّ عهدٍ يتقنون تنصُّلا
موتٌ، نجاةٌ .. لارهان سواهُما ✂ إني أرى الطّوفانَ أوشك مقبلا
وسنابلٌ سبعٌ أمدّ لها يدي ✂ في كلّ سنبلةٍ أجبّرُ مفصلا
نحتاج صبراً آخر ومشيئةً ✂ أخرى عسى بالصبر أن نتجمّلا
هي فتنةُ المعنى تقولُ قصيدتي ✂ لا حدَّ حين أبوحُ شعراً للملا
أفُقٌ لما سأكونُه فتخيّلوا ✂ كيفي كما شاء الخيالُ تخيُّلا
وتأمّلوا خلفَ السّطورِ حكايتي ✂ خلفَ السّطورِ تُرى الحكاية لا عَلى
فأنا الّتي قرأتْ ملامحَ وقتِها ✂ تُجلي المجازَ الآن لما استفحلا
قلّمتُ أظفارَ الحقيقةِ كي أرى ✂ كوناً أخفَّ توحشّاً وتبدُّلا
أحلى الجّراحِ "جزائريٌّ "شكلُها ✂ فإذا مشَى حرفي إليها هلّلا

الهاربة من تحت شفار

توفيق ومان

قادة قلت أنقلك هاذو لسرار عن ذيك اللي ساكنالي في لُبي
أنا حبيتها وساقتني لقدر نكشفلك ونبوحلك ما في جُبي
ماني خاين ذا الوطن ماني غدار أنا بيا هوا معايا متربي
نحكيلك ونعيدلك بيا ما صار عن حبي وحكايتي وضيا قلبي
غدرتني وكواتني كي بلا نار كنت عسلها وطُبها غايت حُبي
كُنت وكنت بحبها فارس مغوار سيفي قاطع فالجوا ماضي حربي
كُنت وكانت كي الصّبح مع لفجار شمس صباح ولاح بضياها دربي
كانت نغمة سافرت بيها لوتار حطتها في رموش تفضح وتخبي
سبَّة ضُري قلتها للناس جهار ليك وليها على السّر المتعبي
كنت نعافر يا قادة هاذ الزّيار جن هواها جاب جيشو في صَوْبي
كنت نقول على الهوا ماهوشي ضار حتى لقيتو يا قادة شاتي صَلْبي
كنت نقول نفرهد الخاطر بشعار ولى بيت الشّعر حربة في جنبي
جن جنوني وجنها مثل العُقار سيف هدبها يابني ماهو عربي
والنبل اللي كان في قلبي مخْوار كيف انحّو آه ه ه ه يا سيدي ربي ؟
وين النّظرة الهاربة من تحت شفار حجلة مرعوبة وهربت من سربي
حشمانة طفلة وحبت حب صغار قوليلي بالله كيفاه تحبي
أنا قلبي في الهوا ساعف لقدار خبّيت المحنة وبانت في شيبي
أنا عدويا في حشيا جن وجار كيفاه يا قادة نحطو في قربي
أنا حربي بلا عدو يخرج للعار نقطع عرقو خلاص ونكمل حربي

طاح الليل، يا شيخي

توفيق ومان

يا شيخي راني نحوس عليك
وين أرضك الخافية رد السّلامة
يا كبير العشاق راني بلا بيك
يا ناظم لبيات تيجان فوق الهامة
داويلي حالي يا شيخي يا رفيق التهامي
ملي وْطئَ سطحي تحل حزامي
و رويت بالسُقام
و السّحاب اللي كان ورايا
صبحْ قدامي
و حصد غلة ذا العام
و استشفى عْدويا على مقامي ورْسامي
و حل لجامو في لرسام
يا شيخي الليل راه طاح
و الصّوت ما عاد براح
لا نيف لا صلاح
و الكلام ذاب بين للواح
يا شيخي
كلام الليل زبدة
و كي يطلع النّهار يذوب
و الزّند لمتين شَّدة
و كي تكثر الوحوش مغلوب
و الفحل ديما زندة
و لسانو مسكين مسلوب
طاح الليل يا شيخي
و الزّمان رافد نيامو
و طلع النّهار

و باقي الضّمير في منامو
سلَّك شعراتو
على جثة هامدة
و زرع حباتو
في ارض بور سادَّة
و الوريد يشكي للقلب وين مْباتو
طاح الليل يا شيخي
و يسقصي في نجومو
الضاوية والهافته والقليلة
الصاحية والصّامتة والعبرية
الليل طال ما رد عليَّ
و الدّمعة غزات عينيا
تسقصي هيّ
ما رد وجاب
كثرة لحباب
و الدّمعة تشوف
ف الهايفة والمنايفة والمعدومة والمقصية
طاح الليل
و مصارن الصّبي الملونة
المكشوفة والملفوفة والمهدية
تزين حيط البُراق ، ولرواح كل يوم تزهاق
و تظفر سوالف الملعونين
الصبي ينين ومعانق الياسمين
يشم في ريقو
و الفل يجرح في الخدين
و طاح اللي طاح
و السّوالف تجملت في المراح
و بدفوفهم شطح المداح

بعد ما ريق الماء نشف
و المبلي وللى يشف
الصوت بح
ما جابت صيحاتو
و نجوم الليل
هجرت امباتو
الزمان عليه وزادو خواتو
طاح الليل يا شيخي
وزاد غدر الزّمان
نجيك حاني وطاوي علامي
حافي لقدام
نجيك صايم على كلامي
و الهلال ما قام
راه القلب كسر كيسان مدامي
و حرف قصايد الغرام
يا شيخي العار عليك
راني بين يديك
راني جيت وكتافي عريانة
يا صاحب العمامة
غرست يدي نبتت النّدامة
هات الكرامة
يا شيخي الواد حمل
و السّيف حامي
لفيض المقام
و يزين الورد بذيل المنام
و كاسو ما هو حرام
و لرواح تتسابق ف الزّحام
على شْهادة

و شَهْدة
ممزوجة بالعظام
رضيع يناغي
تحت مراية مرصعة
بسوار الشّموع
و يولد بحفنة دموع
الصراخ مشروع
قفة مرقعة
بخيط مْهري والضّو مخلوع
طاح الليل
و الحلمة فاقت
تخاطب الزّمان
و حلت عبون الذاكرة
لقاتو نعاس
مرجي مع الرّصاص
و الحليب راب
في وسط القربة نداس
ظلوا مشروك
و الخيال بلوجاع باقي عساس
طاح الليل
و ركب فوق خيوط الشّمس
يظفر في شعاعها
و يعوم في سراحها
و بين السّما والارض
يقرا في حروف الهمس
شعلت صباعو
لهبت نارو
و نقشت أجساد احبابو

الواقفين في كتاف العرس
طاح الليل
و يغازل في عيون الخوف
رموش مْشبّرة
على الهايبة والعايبة والمبلية
و لسوار رايبة مهرية
مكحلة رموش الشّوف
مكبلة طبلة ودفوف
الصوت مكري للمد
طلع حيوط وسد
و فراشو مهاجر الصّوف
طاح الليل يا شيخي
و فرارة القهوة في فنجان مثلوم
مكبوب على فمو
التلوة خاثرة
مقرية سموم
جابو الشّواف والعراف
و اللي كان بصيلتو معدوم
قرالهم الكف
حرك بركان
غزاهم الدّف
رقص الكَيان
و الجلابة على السّيكة تغني ع المظلوم
طاح الليل
و الاوراس واللى يشكي
جرجرة والونشريس
صبح شعر محكي
وما بقى في القيس قيس

كلام البارود
زند مشدود
و المليون ونص
ما زالت الأمة عليهم تبكي
تتفكر ذاتها
وشافت خواتها
في حضن الكيان
تبارك وتزكي
طاح الليل
و ساقية الزّمان جرات
لوطان كثرت وهْبَات
و الجلابة نباعت
وتهافتوا على لفتات
و صهيوني يرسم
في لوحة زيتية
فيها
أعمى وأبكم
رجعت قصيدة مرثية
و فراس العربي
كثر السّيبان وكلاتو الهبرية
طاح الليل
و أمواج البحر علات
نقشت الصّخر
و اللب طلق صرخات
يشكي للدهر
عانق كتابو
و التاريخ يشوف فيه
و العينين مرغرغين بدمعات

طاح الليل
ياشيخي والليل ولى ميعاد
و نصبو ألف شهرزاد
في البحور والجبال والسّحاري
كثر التعداد
و الرّاية الخضرة
كل يوم تزيد تسواد
طاح الليل
و خيالو ما بقى خيال
يا شيخي
راه زاحم جثتو في ضيق الحال
ينادي للريح
زادوا حُمة
بعد ما غرس زيتونة وكرمة
و النّخل حال
بقى في البال
و الزّند يشالي
و العُروبي في يا دلالي
و العين تدمع
كي تسمع تنديد
مكتوب في مقال
و يضحك المصير على هذا المآل
طاح الليل-

كأيّ شيء

"سَأَمنحُ الوقتَ وقتًا آخَرَ، في سَبيلِ السّاعَة المُشْتهاة"

هارون عماري

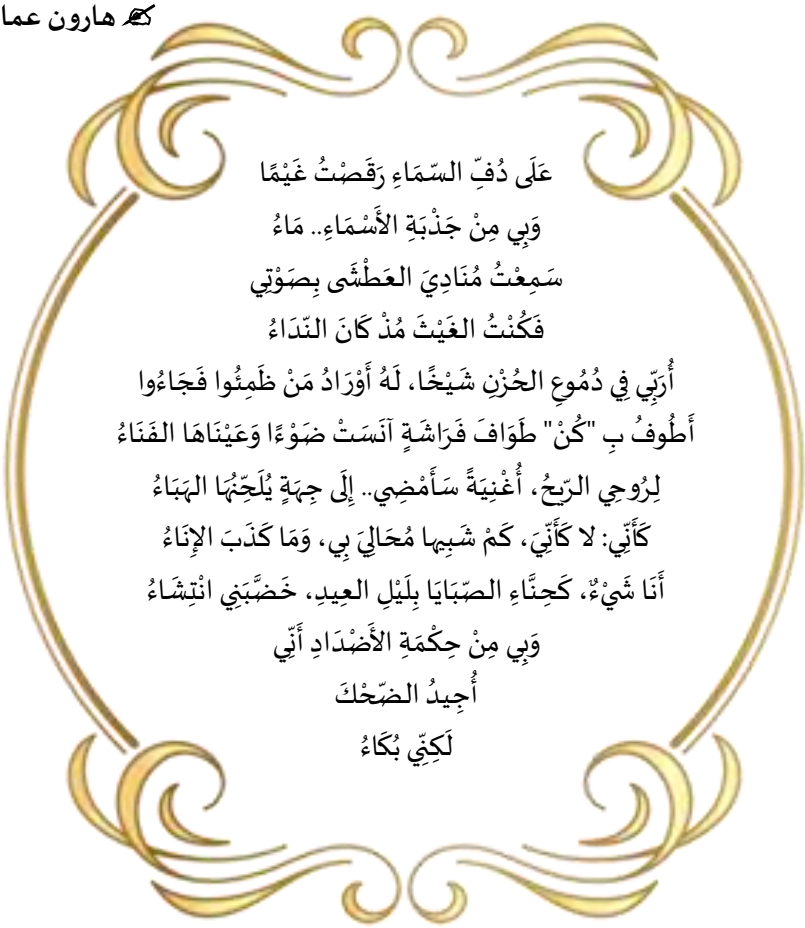

عَلَى دُفِّ السّمَاءِ رَقَصْتُ غَيْمًا
وَبِي مِنْ جَذْبَةِ الأَسْمَاءِ.. مَاءُ
سَمِعْتُ مُنَادِيَ العَطْشَى بِصَوْتِي
فَكُنْتُ الغَيْثَ مُذْ كَانَ النّدَاءُ
أُرَبِّي فِي دُمُوعِ الحُزْنِ شَيْخًا، لَهُ أَوْرَادُ مَنْ ظَمِئُوا فَجَاءُوا
أَطُوفُ بِـ "كُنْ" طَوَافَ فَرَاشَةٍ آنَسَتْ ضَوْءًا وَعَيْنَاهَا الفَنَاءُ
لِرُوحِي الرّيحُ، أُغْنِيَةً سَأَمْضِي.. إِلَى جِهَةٍ يُلَحِّنُهَا الهَبَاءُ
كَأَنِّي: لا كَأَنِّيَ، كَمْ شَبِيهِا مُحَالِيَ بِي، وَمَا كَذَبَ الإِنَاءُ
أَنَا شَيْءٌ، كَحِنَّاءِ الصّبَايَا بِلَيْلِ العِيدِ، خَضَّبَنِي انْتِشَاءُ
وَبِي مِنْ حِكْمَةِ الأَضْدَادِ أَنِّي
أُجِيدُ الضّحْكَ
لَكِنِّي بُكَاءُ

جداريّة الكون:

"إلى العمّ محمود درويش". .....

هارون عماري

كيفَ تَنْسى الأَيَائِلُ دَربَ القَصِيدَةِ؟
تَركُضُ خَلْفَ مَجَازَاتِها،
وَالخُطَى شَذَرَاتُ الزّمَانِ المُصَابِ بِكَحَّةِ فِي اللُّغَةْ..

صَدرُ هَذَا الوُجُودِ يَضِيقُ بسُكّانِه،
والهَواءُ الذِي كَانَ فِي فِكْرَةِ النّصِّ
لَمْ يَعُد صَالَحًا لِلْحَيَاةْ
كَيفَ تَحيَا الحُرُوفُ هُنَا
قُربَ هَاوِيَةِ الصّمْتِ
والمَدَى مِنْ شَتَاتْ
وَمَنْ سَوفَ يُرجِعُ رُوحَ أَروَاحِنَا فِي الحِكَايَةِ
مِن لَعْنَةِ السّفَرِ الأَبَدِيّ
وَيَحْمِلُ عَنْها حَقَائِبَهَا ..
ومَنْ سَوفَ يَجْمَعُ أَشْلَاءَ أَصْوَاتِنَا في المهبِّ..
والصَّدَى المُتَكَسِّرِ
فِي صَرخَةِ الكَلِمَاتْ

سَأَسَلُ الرّيحَ:
مَنْ عَكَّرَ أَمْزِجَةَ العُشْبِ فِي خُلْوَة المَاءْ؟
وَمَنْ أَربَكَ العَصَافِيرَ فِي حُلُمِ الطّفلِ
مَنْ قَتَّلَ الطّفلَ
في حُلمِهِ..
ومَن قَتَّل الحُلْمَ

فِي طِفْلِهِ؟

ꕥ

إذنْ؟

فَلْنَقُلْ مَوْتَنَا دُفْعَةً وَاحِدَةْ،

أو نسيرَ سُدىً نَحوَ وجْهَاتِنَا المَيِّتَة

أو نَسحَبَ الآنَ خَيطَ هَذي العَبَاءَةِ مِنْ جُثَثِ النّاسِ

تَلبَسُهَا الأَرضُ فِي كُلِّ يَومٍ

كَأُنثى..

تُشَيّعُ أَحْلَامَ خُصْلَاتِهَا عِنْدَ كُلِّ مَسَاءْ

والزَّيتُ يُوقَدُ فِي شَعْرِهَا

كِإلهٍ حَزِينٍ.

لِهَذَا الخَرَابِ ..

ومَا الأَرضُ فِي سِرِّ هَذِي الدّمُوعِ

سِوَى

هَامِشٍ لِلسَّمَاءْ!

ꕥ

إذنْ

فَلْنُمْهِل اللَّيلَ بَعضًا مِنَ الشّعرِ

حَتّى الصّرَاخِ الأَخِيرْ..

وَسَبْعُ قَنَابِلَ مِنْ فَوْقِنَا

سَتُضِيئُ المَكَانَ بِمَا يَشْتَهِي لَيْلُنَا العَرَبِيُّ

كَيْ نَرَى وَجْهَنَا فِي المَرَايَا

مَا المَرَايَا؟

شَظَايَا..

لِجُمْجُمَةٍ نَسِيَتْ نَفْسَهَا فِي الطّرِيقِ

وَقَدْ كَانَ صَاحِبُهَا مُمْعِنًا فِي البِلَادِ

وَكَانَ بِهَا أَعْيُنٌ تَتَقَصَّى الشّوارِعَ فِي كَفّ هَذِي المَدِينَةِ

تَبحَثُ عَنْ أَثَرٍ لِلْبُيُوتْ ..

هُنَا كُلُّ مَا لَا يُرَى

وهُنَا كُلُّ شَيءٍ
يُصَلِّي
صلاةَ السّكُوتْ!

... إِليْك يا مدَدي..

✍ راوية يحياوي

خبّأْتَ لي - عند المساء - عِتابي ⁜⁜⁜ فسهرتُ أحرسُ واثقاً أنْخَابي
ووهبْتَني كُلّي، وبعضَ مباهجي ⁜⁜⁜ أوقدْتُ فيكَ سرائري وغيابي
لمّا رمقتُك عند باب لذائذي ⁜⁜⁜ صباً، عصرتُ من السّهاد شرابي
وأنَخْتَ للأشواقِ فيضَ مَفَاتني ⁜⁜⁜ وأتيتَ تُضرِمُ بالجوَى أهْدابي
لمْ أدْرِ أنّ العشق نارٌ في دمي ⁜⁜⁜ حتى يفيض العمرُ من أكوابي
إني عرفتُك في الحنين مرابضاً ⁜⁜⁜ ما كنتُ بعدك ترتوي أوْصابي
إنّ الذي سكن الهوى أوصالَه ⁜⁜⁜ يُحيي العظامَ، فيستفيقُ شبابي
فانْفُثْ أهازيجَ الحياةِ بمُهجتي ⁜⁜⁜ لا ظلَّ لي في حرقتي وعذابي...

(ثوذرث)

فاتن أمازيغ

وين يسعان ووليس ذاحنين
غاس يتسو زاين يزرين
لا معنى أداڤر الشّامة

❀❀❀

ياك ول مايتشور مسكين
أديفضو غاف سين
أشحال ثوعر النّدامة

❀❀❀

أين يوران وين ذاعوين
غاس ندّر أنوغال أرذين
أزكا ذي يال ثاما

❀❀❀

تسخيلم أثالا ور تسرو
ينغاكم أوغورّو
أشثوا أور دفكي ثيقيث

❀❀❀

لامر أقن اديفرو
أديزريڤ أديرو
أديمغي لورد اي ثفاقيث

❀❀❀

الصفر ينحثث وزرو
أصفريو أيا سارو
ثنجرض أفريذيو لحيغث

❀❀❀

أغفليو يوغال ذافزيم
الجرح يتسلقيم

أرسيغ الصّبر ذاخلخال

ثايريو لجرحيس ذاقذيم

غاس يحلا لاثريس يقيم

أذتسوغ وا ذلموحال

نشذهاد لوقت أقذيم

أور نسعا أخميم

الفرح يتشور ڤقشوال

أفريذ

فاتن أمازيغ

فذيغ كان افريذ عييغ
اي وناذي وعكاز سليغ
ينايبد كمل ثيكلي

❀❀❀

ذي ثلماسث بفريذ رجيغ
أور اوغالاغ أور لحيغ
أفرنوس تلاسث يغلي

❀❀❀

آدونيث فركايي أرغيغ
أطاس نمرار إي سويغ
إيضاق وول يفغا ثللي

❀❀❀

اادونيث فركا لمحان
ايمطي ذي كل مكان
يشثاق ووذميو لفوروح

❀❀❀

ثييثاو لعمر ثفان
ثسقس أم ايزرمان
الجرحيو ذاخل الرّوح

❀❀❀

مامدن اوكل حلان
ثافثيو ورعاذ ثفان
أزهريو فلي ايشوح

❀❀❀

سكرا بين يكنز ثايري
أم وين اي ڤرجا وفحري

آس يج السّقف ابخام

يتسناذي كان وار يزري

أسقنا يحجف ايثري

يستوهي كان يقوڤام

يشرق ييطيج ذي لمري

يكاث لسهام اي وزري

ثافات كان إي نسارام

يدوكل اوليو سلحزن

لهلاكيو ذاغفن

تسروغ ولا ذي ثارڤيث

ثازذايث لقديس يوهن

ثجاتس الصّحن ثركن

ايڤني اوردفكي ثيقيث

اروبغ اوزو ذي سنانن

رنيغ اوال نمدن

يڤول الحيف ور يحنيث

بسم لله فذيغ للكاس

ذفناذم اي ذلوسواي

يرنا الملح اي لجرحيو

هودن ثازمرثيو سي لساس

رزان ولا اسالاس

اشه فلّي ذراييو

ثخلض الفطه ذنحاس
ربي فلاغ ذاعساس
نتسا كان اي ذارفيقيو

ارجيغك ربي أماس
الوكان يوباس
اذحلوغ سواطانيو

غناء على مقاس الرّيح

جلال قصابي

لأنّي على الغَيماتِ أَجْلَسْتُ كاهِلي ❋❋ جَمَعْتُ خُيوطَ الشّمسِ مِثلَ الفَسائِلِ
فَشَتَّلْتُ في حَقْلِ البَصيرَةِ بَعضَها ❋❋ لِتُشرِقَ شَمْسٌ في رُبوعِ تَساؤُلي
وأَشرَعْتُ باباً تَدخُلُ الرّيحُ عَبْرَهُ ❋❋ وأَرسَلتُ في الشّكِّ الطّويلِ قَوافِلي
عَلى الشّعرِ أنْ يُعطي القَصيدَةَ فُرصَةً ❋❋ تُعيدُ بِها فَهْمَ انْحِناءِ السّنابِلِ
فَما أَوَّلُ النّيرانِ بَردٌ شاعِرٌ ❋❋ ولكِنَّ قَولَ اللهِ "يا نارُ..." شاغِلي
وَما لي عَلى الأَنهارِ أَيُّ مآخِذٍ ❋❋ سِوى أَنَّ فيها تُسْتَرَقُّ جَداولي
وأَجمَلُ ما في الصّوفِ إخفاءُ غَزْلِهِ ❋❋ فَلَم تَدْرِ حَتَّى الآنَ عَنْهُ مَغازِلي
"كَأَحدَبِ نوتِردام" رَغْمَ هَواجِسي ❋❋ أَسيرُ، فَأَضواءُ القَصيدَةِ داخِلي
فَلَمَّا مِنَ التّابوتِ غادَرْتُ ضاحِكاً ❋❋ تَيَقَّنْتُ أنَّ الحُبَّ أَرقُ وَسائِلي
ولَمّا بِيَ الجُوعُ اسْتَبَدَّ وأَوشَكَتْ ❋❋ يَدي أنْ تَعَرّيني، قَطَعْتُ أَناملي
نَظَرْتُ إلى الأَشجارِ نَظرَةَ والِدٍ ❋❋ يَخافُ عَلَيها مِنْ جُحودِ المَعاوِلِ
وفي غابِ رُوحي لا تَموتُ حَمامَةٌ ❋❋ ولا يَشغَلُ "الحَسّونُ" رَكْضَ الأَيائِلِ
وَيَرقُصُ سِنجابٌ حَديثُ ولادَةٍ ❋❋ بِأحضانِ ذِئبٍ في زِفافِ البَلابِلِ
وَجَرَّبْتُ إحساسَ الوُثوقِ كَوردَةٍ ❋❋ تَرى نَظرَةَ العَطّارِ جيلَةَ قاتِلِ
وَيُسعِدني في كُلِّ ما كانَ أَنَّني ❋❋ بَقيتُ كَمَوجٍ لا يَحِنُّ لِساحِلِ
وأسأَلُ كالأَطفالِ دونَ مَقاصِدٍ ❋❋ ويا خَشيَتي مِمّا وَراءَ الدّلائِلِ!
إذا أَمطَرَتْ كُتُباً لِنُغطِّي رُؤوسَنا ❋❋ فَماذا نُغَطّي تَحتَ مُزْنِ القَنابِلِ؟!
وَحيدًا عَلى ذاتي أُطِلُّ وَكُلَّما ❋❋ تَعَمَّقْتُ في حَفْري، نَسِيتُ أَوائِلي
وَلَستُ "عَلي بابا" ولا زُرْتُ كَنْزَهُ ❋❋ وَلكِنَّني في الرّوحِ آنَستُ بابِلي
ولا، لستُ مُضْطَرًّا لِعصيانِ والدي ❋❋ إذَا أَقْبَلَ الطّوفانُ؛ فاليَاءُ كافِلي
فَفي الماءِ "نَرْسيسُ" المَجازِ يُشيرُ لي ❋❋ فَهَلْ كانَ يُوحي بِالجُنونِ لِعاقِلِ ؟!
وَلَستُ " نُواسِيًّا" يُصَدُّ وإنَّما ❋❋ فُطِمتُ "عَتاهِيًّا" سَجينَ الفَضائِلِ
فَكَمْ خُنْتُ أَشْباهي الَّذينَ ابتَكرتُهُم ❋❋ وحاصَرْتُ أحلامي بِجيشِ القَواصِلِ
فَقَدْ عِشْتُ مَنْذورًا لأندَلُسِ الهوى ❋❋ ومِتُّ بَريئًا مِنْ صِراعِ القَبائِلِ

أقولُ لِكُلِّ الحاقِدينَ تَصالَحوا ❋❋ فَقَدْ شابَتِ الصّحراءُ في مَوتِ "وائِلِ"

ومِنْ فَجْوَةٍ في النّصِّ أَخْرجُ حافِيًا ❋❋ ظَهيري على الإخفاقِ: يا نَفْسُ حاوِلِي!

في رثاء فقيد الأمّة "اليمين زروال"

✍ جلال قصابي

هذا المُسَجَّى الَّذي يَدعُونَهُ الوَتَدا ❖ قَدْ كانَ أَوَّلَ روحٍ تَرْتَدي بلَدا
يموتُ، أدري ولكن حسب رغبتِهِ ❖ وعندما يَشتَهي أن يَخلَعَ الجَسَدا
هذا "اليمين" وكفُّ الشّعرِ ما انطلقتْ ❖ إلَّا إليهِ، وحتَّى الوردُ مَدَّ يَدا
لهُ مِنَ الحِلمِ أنَّ السّحْبَ لو هَطَلَتْ ❖ جمرًا عليه، لقالَ اسَّاقَطَتْ بَرَدا
نحارُ في صَمتِهِ الواعي ويَشغَلُنا ❖ كيف استعارَ خريرَ الماءِ إذ صَعَدا
فخيمةُ النّعشِ مأوى اللائذينَ بِهِ ❖ ضاقتْ لتشييعِ مَنْ يرجونَهُ مَدَدا
ولستُ أذكرُ ممّا قيل ساعَتَها ❖ غيرَ الَّذي بِعيونِ الموتِ قَدْ وُلِداقق

زُجَاجَةُ عِطْرٍ لِسَيِّدَةِ الأَرْض

✍ مختار حامة

تَصْدير:

كَانَتْ أُمِّي صَبِيحَةَ كُلِّ عِيدٍ تُرْسِلُنِي وَأَخِي إِلَى نَبْعِ القَرْيَةِ؛
كَانَت تَقُولُ:(هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ؛ المَاءُ فِيهِ مُبَارَكٌ)؛
حَدَّ الوُضُوح كَانَ النّبْعُ؛ صَفْحَةَ كِتَابٍ دَافِئَةٍ.

كَصَفْحَةِ المَاءِ
فِي دِفْءِ الصّبَاحَاتِ
كَحُسنِ "لُونْجَا"
ظظزةفَرَيدٍ
فِي الحِكايَاتِ

❀❁❀

كَبَسْمَةِ الشّمْسِ
فِي أَبْهَى أَنَاقَتِهَا
تَسِيلُ فِي الكَوْنِ أَزْهَارًا وَجَنَّاتِ

❀❁❀

كَمَطْلَعِ النّصِّ مُنْسَابًا طَوَاعِيَةً
تَأوِي إِلَيْهِ شَذًى
أَرْقَى الكِنَايَاتِ

❀❁❀

تَسِيرُ فِي مَوْكِبِ الإِيقَاعِ قَافِيَةً
تُعِيدُ أُمِّي حَيَاةً
لِلْمَجَازَاتِ

"أُمِي"

وتَبْتَسِمُ الآهَاتُ فِي يَدِهَا

تُشَكِّلُ الطّينَ وَالتَّارِيخَ وَالآتِي

تَجِيءُ فِي عَتْمَةِ الأَيَّامِ بَوْصَلَةً

تَمُدُّ أَجْنِحَةً

لِلْمُسْتَحِيلَاتِ

تَجِيءُ فِي أَوَّلِ الآيَاتِ بَسْمَلَةً

هُطُولُهَا سَجْدَةٌ

وَسْطَ الصّلَاوَاتِ

عِيدًا تُطِلُّ

عَلَى الدّنْيَا بِضِحْكَتِهَا

تُوَزِّعُ الشّعْرَ حَلْوَى وَابْتِسَامَاتِ

تُدَلِّكُ الزّمَنَ المَحْمُومَ فِي ثِقَةٍ

حَتَّى يَعُودَ

صَبَاحٌ لِلصَّبَاحَاتِ

تَنْمُو قَصَائِدُهَا

فُلًّا وَأَدْعِيَةً

وَتُوقِظُ الضّوْءَ فِي أَغْصَانِ أَبْيَاتِي

وَتَخْبِزُ الوَقْتَ مَوَّالًا وَأَرْغِفَةً
مُرَتِّقًا نَايُهَا
جُوعَ المَسَافَاتِ

كَأَنَّهَا
مِنْ حُقُولِ الصّبْرِ قَدْ نَبَتَتْ
تُهْدِي نَسَائِمُهَا مَاءً لِشَتْلَاتِي

تَبْدُو كَأَشْرِعَةٍ
لَاذَ الزّمَانُ بِهَا
شَقَّت بِحَارَ الرّؤَى نَحْوَ المَدَاءَاتِ

مَازَالَ يَرْسُمُهَا نَبْضِي
كَمِئذَنَةٍ
مَحَتْ ضَبَابًا كَثِيفًا بِالنِّدَاءَاتِ

حَدَّ التَّلَاشِي
تَفِيض الآنَ مِحْبَرَةٌ
"أُمّي" امْتِدَادٌ سَمَاوِيٌّ لِمِشْكَاتِي

يَتِيمُ الْبَسْمَةِ البِكْر

✍ حسين ممادي

"الطفولة ليست مرحلةً زمنية، بل جرحًا شفيفًا يسكن الأعماق. ومن عرف اليتم باكرًا، عرف الحقيقة بلا زينة، وتعلّم أن البسمة التي تولد من الألم أصدق من ألف ضحكةٍ بلا معنى".

الرّوائي والمفكر الفرنسي (فيكتور هيغو/Victor Marie Hugo)

أَرَى هَوائِي يَتيمًا فَرَّ مُنْبَثِقًا ❖ مِنَ الرّئاتِ الَّتي في سِجنِهَا اخْتَنَقَا
وَكانَ حُلْمِيَ ماءً لَمْ يَجِدْ قِرَبًا ❖ مِنَ الْحَنينِ وَلَمْ يَلْبَثْ أَنِ انْدَلَقَا
مُذْ كُنْتُ طِفْلًا يَصُدُّ الرّيحَ إِذْ عَصَفَتْ ❖ مَعِي عَصَايَ مَعِي الْبَحْرُ الَّذي انْفَلَقَا !
لَمْ أَعْرِفِ الحُزْنَ إِلّا حِينَ عانَقَني ❖ جَمْرُ الْحَقِيقَةِ هَلْ قَدْ ظَنَّني وَرَقَا؟
وَما سَرَقْتُ مِنَ الأَشْجارِ حِكْمَتَهَا ❖ لٰكِنَّ فِكْري نِداءَ الأَرْضِ قَدْ سَرَقَا
لِأَنَّني إِبْرَةُ الأَثْوابِ قاطِبَةً ❖ مِنْ خَيْطِ قَلْبِيَ مَجْدُ الضّوْءِ قَدْ خُلِقَا
يَبوحُ دَهْري بِما أَخْفَيتُ مِنْ أَلَمٍ ❖ حَتَّى غَدَوْتُ بِقَلْبٍ بَاتَ مُخْتَرَقَا
أَسِيرُ بَيْنَ مَجازِ المَوْتِ مُبْتَسِمًا ❖ لِأَنَّ حَرْفِيَ عَنْ مَعْنَاهُ مَا افْتَرَقَا
فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرَى مَوْتًا... ❖ أَرَى بَعَثًا...كَأَنَّ شِعْرِي برُوحِي كَانَ مُسْتَبِقَا
أَنَا الغَرِيبُ وَلِي فِي كُلِّ نَاصِيَةٍ ❖ قَلْبٌ تَمَزَّقَ مِنْ شَوْقٍ وَمَا رُتِقا
عَبَرْتُ مَوْجَ المَنايَا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ ❖ بِما رَمانِي زَماني أَحْرَقَ الطّرُقَا
عَبَرْتُ فِينِيقَ حَرْفٍ بَاعَ مُهْجَتَهُ ❖ لِجَذْوَةِ الطّهْرِ حَتَّى بَعْدَمَا احْتَرَقَا
الشِّعْرُ يُسْكِتُ أَحْزاني إِذا نَطَقَتْ ❖ هَذِي المَواوِيلُ لَحْنًا ظَلَّ مُنْطَلِقَا
ما كُنْتُ أَكْتُبُ إِلّا كَي أُرَمِّمَني ❖ الشِّعْرُ بَحْرٌ ونَفْسي تَشْتَهي الغَرَقَا
مَا نَالَ عِزًّا سِوَى مَنْ كَانَ يَنْسِجُهُ ❖ حَتَّى غَدَا لقوافِي الشّعْرِ مُعْتَنِقَا
تِلْكَ الْكِناياتُ رِيحُ الْكَوْنِ بسْمَلَهَا ❖ يَجْرِي مَدَاهَا حَنِينًا سابِقَ الشّفَقَا
فِي ضوئِهَا كِبْرِيَاءٌ لَا يُطَاوِلُهُ ❖ لَيْلُ الْهُمُومِ إِذَا مَا نُورُها صَدَقَا

والشِّعْرُ لَيْسَ سِوَى عُمْرا نُجَدِّدُهُ ❖ إِذا ارْتَدَيْنا مِنَ الإِبْداعِ ما بَسَقَا

هِيَ القَصِيدَةُ مِحرابٌ أَلُوذُ بِهِ ❖ نَهْرٌ مِنَ الضّوْءِ فِي أَعْمَاقِيَ انْدَفَقَا

مَا ضَرَّنِي اليُتْمُ وَالأَشْعَارُ وَالِدَتِي ❖ مَادَامَ حَرْفِيَ بِاسْمِ الخُلْدِ قَدْ نَطَقَا

جميلةٌ تأخّرتْ عن الموعد

✍ محمّد حراث

الإهداء: إلى جميلةٍ تأخّرتْ، وكلّ جميلةٍ تتأخّرُ

عاينتُها بين السّهى والطّارقِ ❦❖❦ ساق السّهى قلبًا سَهى في السّائقِ

طَرَق السّهى ليلًا عليَّ مَغافِلي ❦❖❦ فسَها الحِجا مِنْ حُسْنِ هذا الطّارِق

غرِقَ الفُؤادُ، ورُبَّ قلبٍ غارِقِ ❦❖❦ في كوثَرٍ عَذْبِ المناهِلِ دافِقِ

مَرَّتْ على قَلبي بهادِرِ مَوْجِها ❦❖❦ والموجُ فاق سفائني وزوارقي

قبل التّثبّت عاجلتني بَسْمَةٌ ❦❖❦ أودت بشكّي في الهوى وحقائقي

عيناكِ كانَتا تَكْفيانِ لمقتَلي ❦❖❦ هذي العيونُ فَتيلَةٌ لِمَحارِقي

قد كنتُ في غار التَّبتُّلِ راهِبًا ❦❖❦ في عُزْلتي، جَلَدًا بِثوبِ الواثِق

حتّى بَرَقْتِ مِن السّهى فَتَسَمَّرَتْ ❦❖❦ عيناىَ مِن هَوْلِ الضّياءِ البارِق

نَزَلَ الجَمالُ على فؤادي بَغْتةً ❦❖❦ اعْشَقْ يقول، فقُلتُ لسْتُ بعاشقِ

فأعادَها، وأعدْتُها، وتَكرَّرَتْ ❦❖❦ لا الصّمتُ يُجْدي، لا نَجاةَ لناطِق

والعِشْقُ بحرٌ قد تلاطَمَ مَوْجُهُ ❦❖❦ والموجُ لا يُصْغي لنَجْدَةِ غارِق

ومَشَتْ وقلبي خَلْفَها تَبِعَ الخُطى ❦❖❦ ضَيَّعْتِ بَوْصَلَةَ النّجاةِ لِوامِق

ماذا سَرَقْتِ؟ وهَلْ يُعاقَبُ حُسْنُها ❦❖❦ بَرِئَ الحِسانُ مِنِ اجْتِراءِ السّارِقِ

طَرَقَتْ فُؤادي كالمُدَى بِعُيونِها ❦❖❦ يا وَيْحَ قَلْبي مِن حِداق الطّارِق

عَيناكِ أَوْراقُ الخَريفِ، أَهاجَها ❦❖❦ رِيحُ الصّبا، يُذْكي الصّبا لِلشّائِقِ

والحَاجِبُ الأَسْنى يُصَاقِبُ جَفْنَها ❦❖❦ حَاءٌ وبَاءٌ حَوْلَ عُجْمَةِ حادِقِ

عَيْنا مَهًا، حَوْراءُ، كَاعِبُ بَظَّة ❦❖❦ فَرْعَاءُ لَيْلٍ كالسُّهادِ الآرِقِ

مَفْروشَةُ الخَدَّيْنِ، زَيَّنَ ثَغْرَها ❦❖❦ لَمْعُ العَقيقِ لدَى ابْتِسامٍ بَارِقِ

رُعْبوبَةٌ، والجِيدُ فَاضَ بِفِضَّةٍ ❦❖❦ وخَدِيجَةٌ، زَهْرَاءُ جِلْدٍ رَائِقِ

تَمْشي الهُوَيْنى كالخَميسِ مُدَجَّجًا ❦❖❦ يا حُسْنَ إيقَاعِ الخُطَى المُتَنَاسِقِ

وأغَارُ لَسْتُ أُفِيضُ في وَصْفِي لَهَا ❧❖❧ سَأُخَبِّئُ الأَوْصَافَ بَيْنَ دَوَافِقِي

سَأَضُمُّها كَالجَمْرِ بَيْنَ جَوانِحِي ❧❖❧ كالشَّمْسِ، كاللَّهَبِ الشّهابِ الحَارِقِ

أَشْرَقْتِ مِنْ بَعْدِ الغُروبِ وشَيْبَتِي ❧❖❧ في الحُبِّ، شَادِنَ ظَبْيَةٍ؛ بِمَشَارِقِي

أَحْيَيْتِ رَمْسًا في الفُؤادِ وَأَدْتُهُ ❧❖❧ ونَشَرْتِ أَعْظمَهُ، فَدَبَّ بِخَافِقِي

أَخَذَتْ بِلُبِّي، واحْتَوَتْنِي كَامِلًا ❧❖❧ كُلِّي لَها، مِنْ أَخْمُصِي لِمَفَارِقِي

جَاءَتْ وقَدْ وَلَّى فُؤادِي ظَهْرَهُ ❧❖❧ وصَبَابَتِي شَاخَتْ، وأُذْبِلَ بَاسِقِي

وتَأَخَّرَتْ عَنْ مَوْعِدِي، يَا لَيْتَهُ ❧❖❧ كَانَتْ لَنَا اللُّقْيا بِيَوْمٍ سَابِقِ

تغريبة روح

جمال رميلي

مَقامٌ خَانَهُ خَصْبُ المَقَالِ ...❋... ومَسْغَبَةٌ هُنَا فِي فَيْءِ بَالِ
بِلا فَحْوى تَعَالَتْ وأبْرَاجٌ ...❋... وفَحْوَى عَافَهَا سِرُّ الكَمَالِ
ومَوْتٌ دُوْنَمَا قَتْلٍ صَرِيْحٍ ...❋... وَأجْوِبَةٌ تلَظَّتْ فِي السّؤالِ
وَأفْرَاحٌ تَنَاءَتْ عَنْ مَدَارٍ ...❋... فَأمْسَى مُشْتَهَاهَا فِي احْتِمَالِ
وَجُرْحٌ مُوغِلٌ فِي عُمْقِ صَمْتٍ ...❋... وَلَيْسَ تَقُوْلُهُ مِزَقٌ بِقَالِ
هِيَ الأوطانُ حِينَ تصِيرُ مَنْفَى ...❋... هُوَ الشّغَفُ المُدَارَى للمُحَالِ
هِيَ الكَلِمَاتُ إذ تُبْدِي جَمَالا ...❋... لَنَا .. فَيَخُوْنُهَا مَعْنَى الجَمَالِ
هُوَ القَصْدُ الذِي فِيْنَا تَسَامَى ...❋... وَإنْ جَارَتْ هُنَا سُبُلُ المَعَالِي
كَذَلِكَ حِيْنَمَا نَسْمُو بِحُلمٍ ...❋... فَنُدْرِكُ كَمْ بَدَوْنَا كانْتِحَالِ
وَكَمْ أبْقَى بِنَا رَمَقُ التَّمَنِي ...❋... شَذى... وَكأنَّهُ مَحْضُ افْتِعَالِ
وَكَمْ فِي المُسْتَحِيْلِ لنَا مَرَايَا ...❋... تُحَاكِي تَوْقَنَا لِذُرَى العَوَالِي
وكمْ فِي كَرّنَا فَرَّتْ صُرُوفٌ ...❋... وَكَمْ بِبُدُوْرِنَا لاذَتْ ليَالِي
نَسِيرُ وَمَوْتُنَا للخطْوِ مَمْشَى ...❋... ومَسْعَانَا بِأقْبِيَةِ الجِدَالِ
نُرَوِّضُ مُشْتَهَى المَقْصُوْدِ عُمْرًا ...❋... وَإنْ بَدَتِ النّوَازِلُ لا نُبَالِي
نُحَاوِلُ فِي التَّحَدُّثِ رَسْمَ فِعْلٍ ...❋... ونَشْقَى فِي مُقَارَعَةِ الفِعَال
نُرَقْرِقُ مُجْتَبَى البَوْحِ المُنَدَّى ...❋... وَصَهْدُ الحَرْفِ فِي مَاءٍ زُلالِ
كَأنَّ جِرَاحَنَا تَنْدَى بِنَزْفٍ ...❋... كَأنَّ حَرِيقَنَا مَدَدُ اشْتِعَالِ
كأنَّ مَبَاهِجَ الأرْوَاحِ تَنْأى ...❋... وتَتْرُكُنَا حَيَارَى فِي اعتِزَالِ
فَلا أعْرَاس تُلْهِمُنَا اصْطِبَارًا ...❋... وَلا أفْيَاء إلّا فِي خَيَالِ
فَمَا نَحتاجِ كَانَ لنَا التَّجَلي ...❋... وَكَانَ لِبَوْحِنَا لغَةَ الوِصَالِ
فَكَمْ للمُشْتَهَى ضَجَّتْ مُنَانَا ...❋... وَتَاقَ لِعَهْدِهِ وَرْدُ النّوَالِ

وَكَمْ ذَا نَبْتَغِي وَمْضًا لِرَفْضٍ ... ❋ ... وكَمْ نَشْتَاقُ غَرْبَلَةً لِحَالِ

قِيَامَةُ الحَرْف

✍ زينة علاوة رميلي

قِيَامَةُ الحَرْفِ عِيْدُ القَرِيْضِ وَهَذِي الضّادُ غَانِيَةٌ ...♥... تِيهاً بِمِيلادِ مَنْ بِالحَرْفِ تَزْدَهِرُ

نَسْجِي مِنَ الغَيْمِ لَا زَيْفٌ وَلَا كَدَرٌ ...♥... بَلْ شُعْلَةُ الوَجْدِ فِي الأَرْوَاحِ تَنْتَشِرُ

أَنَا ابْنَةُ الضّادِ، عِطْرِي مِنْ بَلَاغَتِهَا ...♥... وَفِي خَيَالِي خُيُولُ الفَجْرِ تَبْتَكِرُ

مَا كَانَ شِعْرِي ضَجِيْجاً فِي المَدَى عَرَضاً ...♥... بَلْ نَبْضَ قَلْبٍ بِحُبِّ اللَّحْنِ يَستعر

خُذْ مِنْ حَنِينِي عُقُوداً لَيْسَ يَنْفُصُهَا ...♥... نَظْمُ الزَّبَرْجَدِ إِنْ شَفَّتْ بِهِ الصّوَرُ

لَا أَنْحَنِي لِرَكِيْكِ القَوْلِ، لِي لُغَةٌ ...♥... كَالصُّبْحِ فِيهَا سَوَادُ الظّنِّ يَنْدَحِرُ

صِيْغَتْ حُرُوفِي بِكِبْرِ الشّاعِرِيِّ، كَمَا ...♥... صُوغُ رُوحَ المُنَى فِي رَوْضِهِ المَطَرُ

إِنَّ المَعَانِيَ نَايٌ فِي أَصَابِعنا ...♥... تَبُوحُ سِحْراً، وَيَعْفُو عِنْدَهَا السّهَرُ

مَا قُلْتُ بَيْتاً بِهِ لَحْنٌ يُدَنِّسُهُ ...♥... بَلْ كُلُّ قَوْلٍ بِمَاءِ الوَرْدِ يُعْتَصَرُ

سِدَانَةُ الضّادِ شَأْنٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ ...♥... إِلَّا الأَبِيُّ الَّذِي بِالحَرْفِ يَفتخر

آذَارُ إِذْ جَادَ نَحْوَ الكَوْنِ بِي شَغِفٌ ...♥... تَعَانَقَ الشّعْرُ وَالمِيلَادُ وَالقَدَرُ

فَكُنْتُ فِي الضّادِ أَحْلَاماً نُرَتِّلُهَا ...♥... وَعِشْتُ لِلْحَرْفِ نُوراً لَيْسَ يَنْحَسِرُ

نَحنُ الأُلَى فِي حِمَى المِحْرَابِ سَادَتُهُ ...♥... صُنَّا البَيَانَ، وَبِالآدَابِ نَفْتَخِرُ

عَقْلِي بِنظمك مسحور ومنبهر ...♥... وَفِي بَنَانِي عُيُونُ الشّوْقِ تَنْهَمِرُ

أَصُوغُ نَصِّي كَمَا المِيْزَانِ صَفْوَتُهُ ...♥... لَا لَحْنَ فِيْهِ وَلَا عَيْبٌ إِذَا نَظَرُوا

يَا مَعْشَرَ العِلْمِ هَذِي الرّوحُ قَدْ سَكَبَتْ ...♥... عِطْرَ القَوَافِي الَّذِي بِالحُبِّ يَنْفطرُ

خَبِيئَةُ الصّبْرِ فِي أَعْمَاقِيَ اشْتَعَلَتْ ...♥... شَوْقاً لَهُ فِي دُرُوبِ العِزِّ تنْتَظرُ

سَلُوا المَنَابِرَ عَنْ صَوْتِي إِذَا هَمَسَتْ ...♥... بِهِ الشّغَافُ، فَأَيُّ الحُسْنِ يَسْتَتِرُ؟

أَنَا الَّتِي فِي سَمَاءِ الحُلْمِ مَوْطِنُهَا ...♥... وَدُونَ نَبْضِي يَمُوتُ الشّوْقُ وَالوَطَرُ

فَمَا الشّبَابُ إِذَا لَمْ يُحْيِ أُمّتهُ ...♥... بِرِقَّةِ الفِكْرِ حَتَّى يُزْهِرَ الحَجَرُ؟

يَا يَوْمَ شِعْرٍ أَضَاءَ الكَوْنَ بَهْجَتُهُ ...♥... أَنْتَ الحَبِيبُ لِمَنْ بِالضَّادِ قَدْ سُحرُوا

تَمَّ القَصِيْدُ وَعِزُّ النّفْسِ قَافِيَتِي ...♥... وَفِي خِتَامِي جَمَالُ الرّوحِ يُدَّخَرُ

زدني فيك تحيرا!

✍ فيصل الأحمر

نَفْسٌ يُسائِلُها الْمَدى: ما بالُها ❁ وَعَلَى الْمَرايا يَسْتَشيطُ سُؤالُها
مِنْ أَلْفِ عامٍ في الرّؤى أَشْواقُها ❁ وَالْباقِياتُ الصّالِحاتُ مَآلُها
أَحوالُها مِن مُرَّةٍ في مُرَّةٍ ❁ وَلَرُبَّما يَسْقِي الْمَرارَةَ حالُها
نَبْضٌ تَفَرَّقَ في الْفُؤادِ وَفي الْمَدى ❁ نارًا تُؤَجِّجُ حُرْقَتي أَذْيالُها
وَمُهَلِّلًا زِدْني إِلٰهي حَيْرَةً ❁ في ذاتِكَ الْعُلْيا ال... يَفيضُ جَمالُها
نَفْسٌ يُراوِدُها الشّتاتُ... فَتَنْتَفي ❁ زَفَراتُها.. إِغْماؤُها... فَهُزالُها
شَكَّلْتُ فيها أَلْفَ أَلْفِ قَصيدَةٍ ❁ وَحِكايةٍ يَشْقى بِها أَبْطالُها
وَشَرَتْ يَقينًا بِالسُّؤالِ فَما اهْتَدَتْ ❁ وَلَكَمْ تُشَرّشُ في الرّؤى أختالُها
نَفْسٌ أُجَرْجِرُها... أُمَنّي غايَتي ❁ فَلَها احْتِمالاتِي وَلِي أَحْمالُها
مِنْ جَبْهَةِ التَّفْكيرِ تخْطُرُ فكرةٌ ❁ لٰكِنْ لِنَفْسي في النّهْيِ أَقْفالُها
وَلَرُبَّما غُلِبَتْ بِعَقْلٍ عابِرٍ ❁ مِنْ عَقْلِها دومًا يَجيءُ خَبالُها

وِرْدُ المُتشائم

✍فيصل الأحمر

مُتعبٌ من جرائدَ معتوهةٍ
لا تقول سوى ما يقال
متعبٌ من ضفافٍ تُرابطُ في غفلةٍ من شرودِ الصّوْرْ
من خطى ثابتاتٍ على مسمعٍ من ظِلالٍ تخاتلُ قاماتِنا
من فواصلَ للصمت تمسخُ كل حكاياتنا
طمعا في قطوفِ الذهولْ
متعب من وجوهٍ تكّررُ دوما ملامحَنا
من دروسٍ تحطُّ على ساحة القلبِ
تنزُّ سُدى وغموضا
ولا نخرجُ منها سوى خاسرين
أو مشاريعَ رابحةً للخسارة والخاسرين
تترسبُ عند الحشا جوهرات البلاهة والميتافيزيقا
ونحنُ نفكّرُ في الفوزِ بعد المماتِ
لمن يتقاسم أيامه الانتظار وبعض الحنينْ
لمن عاشَ يحلُمُ بالانتصارِ وقد خاضَ منتكسا كلَّ حينْ
كم متعبٌ من ضجيجِ البلاغةِ هذا الرّتيبِ
متعبٌ من جرائمَ معلومةِ المهدِ واللحدِ
ومنكَ كذلك دوما أنا متعبٌ
متعبٌ إذ سؤالُك عن الحالِ والجوِّ والحدثانِ البليد
متعبٌ من تراكمِ أيامِنا
من تشابُهِ أحلامِنا
من صلابةِ أعصابِ ساعاتِنا
ما أفق هذا المذاقِ المريرِ على شفتي نصي الآن هذا؟

مريرًا يروح/ ويغدو أمرَّ...
متعب من بقاء الزّمانِ على حالِه
ناس كناسٍ
ووقت كوقتٍ
ولا شيءَ يرسبُ في كأسِ شاعرِنا الفذِّ
غير آمال مرجأة
سترتّل فينا وفي الرّيح وفي جحفل المهزلة:
متى وعدُك ال...كم وعدتَ لتلجم سيلا من الأسئلهْ؟
متى الوعدُ...يا...يا رسول الإله المناسب للمرحلة؟
متعب من تقلبنا في فراشِ الحياةِ
دهشة متسمِّرة كجلاميدَ مسخوطةٍ في زحامِ الحكايا
من تمادٍ يعيش بقلب التمادي
وبيعي الآن شعري وروحي بسوق الكسادِ
أغانٍ هنا تشرئبُّ تجاه سماء رمادية القلبِ
وقتٌ يجيءُ وقد خانه الوقتُ
يمرُّ وقد فاته الوقت
لا يناسبُه زمن غير ما علّقوه
على مشجب في الحكايا من الوقت
كان... يا ما كان... يا ... يا ما كان...
متعبٌ من حديثِ الجميعِ
هباء الهروبِ
مناورة فجةٌ للنساء/الرجال إزاء الرّجالِ النّساء
ثم لا نظرةٌ لا ابتسامة
لا لا لقاءُ
ولا ... فتيةٌ أبرياء
يبرّرُ وقعٌ لخطوتِهم خطأً كامنا وعريقا
يسرطن كل خطى السّالفين

من ترددِ صفحاتِ عمري على حافةِ القبرِ
ثم من ساعة تحسب الوقت دوما
ولكنها لا تفكر في جوهرِ الوقتِ إلا قليلا
من مسير المباهجِ دوما الى حتفِها
ومن قدرةِ الصّبرِ دوما على أن يفاجئنا
تلاعبِ هذا الغروب و بأشكالِ ذاك الفرحْ
من تشابهِ ألوانِنا رغم كثرتِها/رغم فُرقتِها
ثم هذا الجمالُ الذي يتسرّبُ من جسمِ قوسِ قزحْ
غاية في الوجودِ تظل تغالبُ مثل الشّبحْ
كشتبانُ السّعادة في أوقيانوسِ الترحْ
ومن عادةٍ تتهاطلُ فوق الرّؤوسِ
وما همّها غامضٌ...لا... ولا همّها ما اتضحْ
ومن أمل لاهث أبدا، سيجرجر في ذيله حتفه
متعب من فتاة هنا تتربص بالقلب دوما
لها ألفُ وجهٍ وصوتٌ فريدٌ
صوتها...
صوتها خمرةٌ
في دنان من الميتافيزيقا
وعلى صدرها...
إيه مولاي يا الحسن بن هانئ
كم ذا على صدرها أفقٌ من مرايا
صباحا يجيء بهي النّوايا
وتمسخُه أنملاتُ الزّمانِ
تشوهه في دروب حشاي
وتتركني لذئاب هنا تتربص بي
في ربى الذكريات
متعب من حروبٍ تدور على محورٍ ثابتٍ

هو جوهرها/هو قشرتها
وأمسي يربت في صمته الأزليّ على كتفِ اليوم
واليوم يرقب ظلَّ غدٍ مرّ من ألف عام
ولا شيء يأتي سوى النّصِ
نارٌ بلاغية تتآكل من ألف عام على مسمع العابرين
متعبٌ من وجودي
وفي كل منعرج شبحٌ
لوجودٍ مضى من ألوفِ السّنين

خيطٌ من النّور..

✍ ياسين مية مفتاح

أرسلتُ طرفيَ للسّماء فآبا ❋ஜ❋ஜ❋ وسألتُ عنك فما وجدت جوابا
وكأنّ صمتَك راودته مدامعٌ ❋ஜ❋ஜ❋ من فرط حسنِك غلّقت أبوابا
يا دهر ويحك !والحنين كنسوةٍ ❋ஜ❋ஜ❋ قطّعن أيدي الشّوقِ فيك عتاب
هل يستوي الجرحان جرح هاهنا ❋ஜ❋ஜ❋ وهناك جرحٌ يستغيث صحابا
يا"صاحب المقراض "جئتُ مبايعاً ❋ஜ❋ஜ❋ فابسط يديك فقد بلغت نصابا
ما بين معركة وأخرى لا نرى ❋ஜ❋ஜ❋ إلاّ الذي قد رهّب الإرهابا
زملتَ "تُربَك بالخيام تيمناً ❋ஜ❋ஜ❋ وكأنما تلك الخيامُ قبابا"
أطعمتَ خيلَ الغزوِ كلَّ مهانةٍ ❋ஜ❋ஜ❋ وسقيتَهم - يا ابن الكرام - عذابا
أنا يا أميرُ رفعتُ حرفَك عاشقاً ❋ஜ❋ஜ❋ والحرفُ بعدَك أرهقَ الكُتّابا
خيطٌ من النّورِ الشّفيفِ رأيتُه ❋ஜ❋ஜ❋ ورأيتُ ثمةَ بارقاً وسحابا
ستظل تذكر "بابَ تومةَ "منقذاً ❋ஜ❋ஜ❋ متصوفاً ..إذ يفتح الأبوابا
لا لم يضق ذاك الفؤاد بمن لجا ❋ஜ❋ஜ❋ في حفظهم قد هيّأ الأسبابا
سرّان كنّا ..لم يكن في ليلنا ❋ஜ❋ஜ❋ إلا الوميضُ أضاءنا وانسابا
يا سيدي أنت الأميرُ مبجلٌ ❋ஜ❋ஜ❋ كلُّ الملوك جعلتهم حجُابا
يا سيدَ الوطنِ الجميلِ تحيةً ❋ஜ❋ஜ❋ من شاعرٍ لا يشتهي الألقابا

في البدء كانت... "كلمة"

✍ وسيلة بوسيس

يَا حُبُّ
هَاتِ أَصَابِعِي
كُلّ أُصْبُعٍ شَهْدٌ يَسِيلُ وَيَقْطُرُ
مشّطتُ شَعْرَهُ رُبّمَا
لمّا اسْتَرَاحَ على ذِرَاعي ظِلُّهُ،
وقطفتُ زنبقةً تغني من يديه
تَكاثَرَتْ وتَدرّجَت في اللونِ
حتّى جَادَهَا الغيثُ وغَطّاهَا اللّعَى
ورَأَيْتُهُ لَمَّا انْحَنَى في اللّؤْلُؤِ الذَّهَبِيّ
في عُرسِ الظّمَا
عَبَرَ الرّبِيعَ وَحُسْنَهُ وأَتَى يُرَفْرِفُ ضَاحِكًا
وَتَكَلّمَا
أَوْ هَكَذَا فِي سُورَةِ التّشْكِيلِ خُيّل يَظْهَرُ
أو ربّمَا
كلّ العُيُونِ مَوَاقِدٌ
وأنَا هنا
قوسُ الفَلاَةِ وَقَبْضَةُ السّهْمِ العتي
أنا المضاربُ كلُّها
عينُ الإصابةِ والعَمَى
صِنْوانِ ينفلقان : صَحْوٌ ثم غيمٌ يُمْطِرُ
قِطّانِ يَحْتَسِيان خمرَ غمامةٍ أم فرقدانِ تدحرجا

مُتَبَدّدَينِ على مدى تلك الحِكَايَةِ
عائدينِ على جَنَاحِ الخَفْقِ
أو من نقطة التّكْوِيرِ طَلْقا مُبْهَمَا
يَتَجَدّدُ في الجُرحِ يَطْوِي سِرَّهُ
ويُغَامِرُ دَوْمًا بآخِرِ قِطْعَة في روحه
لمّا تميل الأرض إثر صهيلها من شَوْكَةٍ
ويُرَاوِدُ الوَعْدَ السّخِيَّ ويَقْتُرُ
ذَرَّ الذّهُولُ سُؤَالَهُ دَقّا عَلَى عِلَلِ المُثَنّى كُلِّهَا
ثُمّ اسْتَرَاحَ عَلَى جَبينِ اللّغْوِ يَمْرُح ظَنّهُ بِيَقِينِهِ وَاسْتَفْهَمَ
مَنْ نَحْنُ؟ يَا أَنْتَ الأنَا ...يَا حُبُّ
قِطَّانِ يَحْتَسِيَانِ خَمْرَ غَمَامَةٍ أَمْ فَرْقَدَانِ؟
جِرْمَانِ مُنْتَهِيَانِ
قَدْ جَاءَا دُخَانَ الخَلْقِ مُنْتَشِيَيْنِ
هَا يَتَشَكّلَانِ مُجَدّدًا ؛ فَتَشَكّلًا وَتَشَاكُلاَ يَتَجَاوَرَان :
قَلْبٌ تمدّد في حَوَاشِي الدّهْرِ رَقْ
فِي إِثْرِهِ قَلْبٌ طَرِيٌّ أَصْغَرُ
هُوَ صِنْوُهُ قَدْ نَادَمَ السّرَّ القَدِيمَ وَلُغْزَهُ
هَلْ كَانَ أَطْرَقَ حَائِرًا وَتَبَرّمَ؟
لَمّا اسْتَنَارَ بِظِلّهِ أَمَدًا وَآبَ لَعَلَّ يَعْقِلُ جَوْهَرًا
هُوَ وَاحِدٌ مِنْ نَفْسِهِ يَتَكَرّرُ
مَنْ نَحْنُ؟ .. يَا أَنْتَ الأَنَا يَا حُبُّ؟
قَوْسَانِ فِي رَسْمِ الظّلاَلِ تَبَدّدَا
أَتَيَا بِسَاطَ المَاءِ مَوْجًا حَائِرًا
يَسْتَفْهِمُ التّكْوِينَ عَنْ آيَاتِهِ
والخَلْقُ فِي الرّؤيَا اصْطِفَاقٌ جَامِحٌ ،
وَتَدَافُعٌ مُتَصَعّدٌ صَوْبَ السّمَا
عَيْنُ الخَلِيلِ بَصِيرَةٌ وَحَسِيرَةٌ

ذَرَتِ المَجَازَ عَلَى الحُرُوفِ وسِرِّهَا
فَتَكَتَّمَتْ وتَبَسَّمَ
وتَنَاظَرَا
في الطّيْفِ، فِي قَزَحِ المَدَارِجِ وَالمَرَايَا كُلّها
وَتَعَاظَمَا
إِذْ أُحْكَمَتْ قَبْضَ الرّحَى بِيَدٍ لَهُ،
ويَدٌ سَرَابٌ شَارِدٌ وَمَنَاحَةٌ...
زَبَدٌ تبَدَّدَ في عُرُوقِ اللَّازَوَرْدِ
وَعَادَ فِي حَوْضِ الأُنُوثَةِ مُشْرِقاً
لَكَأَنّهُ "نَوْرٌ لَهُ كُلُّ القُلُوبِ تَنَوَّرُ"
مُقَطَّرًا عَسَلاً وَبَرْقَا ..لُؤْلُؤًا بِيَدِ الثّوَانِي
مُغْمَضَ العَيْنَيْنِ أَبْصَرَ مُهْجَةً مُلْتَاعَةً
فِي السّرِّ وَحْدَهُ سَيّدَ الأَسْيَادِ فِي النّجْوَى
اجْتَبَى لِعَزائِهِ الخَالِي مِنَ الأَزْرِ
الأَنِينَ ...رَبَابَة الإِغْرِيقِ ،أَوْ جَرَسَ الإِلَهِ الأَوَّلِ
مِنْ فِكْرَةِ التّنْزِيلِ نَاحَ
وَلَمْ يَزَلْ مِنْ وَحْيِهَا يَتَصَوّرُ
أَوَلَمْ يَعُدْ لِأُمُومَةِ الكِتْمَانِ نَهْرًا كَامِلاً ؟
أَوَ لَمْ يَزَلْ كَحَمَامَةٍ حَيْرَانَةٍ
لَمّا اسْتَوَى رِيشٌ لَهَا في الطّيْنِ سَيّدِنَا القَدِيمِ ...تَفَرَّقَ
مِزَقًا وَنَاءَ رَمَادُهُ طَيَّ الجِهَاتِ مُشَرَّدًا
مَا عَادَ بَعْدُ تَلَمْلَمَ
مِنْ كُلّ لَحْنٍ قَابِضٍ حَبْلَ الوَرِيد
عَنَادِلُ القَلْبِ اجْتَبَتْ هذا القَصِيد :
يَا حُبُّ هَاتِ أَصَابِعِي
كُلُّ أُصْبُعٍ شَهْدٌ يَسِيلُ وَيقْطُرُ
لَكَ مِنْ حَرِيرِ العُمْرِ هَذا المُخْمَلُ

ولَكَ الأُصُولُ مَعَ الفُرُوعِ تُرَدِّدُ :
فِي البَدْءِ كَانَتْ .....كَلِمَة !!

بُكائيةُ امْرِئ الجُرحِ الأخيرَة

✍ عبد القادر رابحي

أَتَذْكُرُ حِينَ تَمَلَّكَكَ اليَأْسُ، ❀ حِينَ تَأَبَطْتَ قلْبَكَ

غَادَرتَ قَوْمَكَ ❀ فِي لَيلَةٍ لاَ ترَاكَ..

وَعَلَّقْتَ عُمْرَكَ فِي صَمْتِ هَذِي ❀ أَتَذْكُرُ حِينَ تَغَمَّدَكَ الوَجَعُ البَاطِنِيُّ

الطّرِيقْ..؟ وَحَاوَلْتَ أَنْ تَسْتَفِيقْ..؟

طِبْ مَقَامًا..لَعَلَّ أَرْضًا تَطِيبُ ❀ فَاتْرُكِ الحُزْنَ..وَ امْتَثِلْ يَا حَبِيبُ

وَانْثُرِ الشّوْقَ..فَالخُطَى تَتَثَنَّى ❀ وَالسَّمَاءَاتُ ظِلُّنا وَالهُبوبُ

وَدَعِ الجرْحَ..فَالأَمَانِي رُضابٌ ❀ يَافِعَاتٌ..وَالذِّكْرَيَاتُ كُعوبُ

غَيِّرِ المَوْجَ.. وَالْتَصِقْ بِالمَرَايَا ❀ وَاقْمَعِ الزَّرَّ إِنْ بَدَا مَا يُرِيبُ

وَاغْمِضِ القَلْبَ..هَلْ تَرى مِنْ رَقِيبٍ ❀ وَافْتَحِ العَيْنَ..قَدْ يَرَاكَ الرّقِيبُ

وَتحَكمْ فِي حُلْمِهَا مِنْ بَعيدٍ ❀ وَتَمَهلْ.. فَكلُّ آتٍ قَرِيبُ

مَالَتِ الأَرْضُ بِالذِي كَانَ مِنَّا ❀ فَبِمَاذَا يَلُومنَا العَنْدَلِيبُ؟

مَا عَشِقْنَا يَوْمَ الخُرُوجِ خُدُورًا ❀ أَوْ نَعَتْنَا يَوْمَ الرّكُوبِ الشّرُوبُ

أَوْ تركْنَا لِلْمُسْتَحِيلاَتِ حِبْرًا ❀ وَشُغِلْنَا بِمَا جَنَتْهُ الطّرُوبُ

فَدَعِ المَجْدَ لِلّذِي رَامِ مَجْدًا ❀ فِي صُدُورٍ مِنَ الهَوَانِ يَسِيبُ

هَذِهِ الأَرْضُ قَدْ لَبِسْنَا ثَرَاهَا ❀ فَثَرَانَا عَنْ خَافِقَيْهَا يَنُوبُ

أَترَانَا تنَاءَتِ الرّيحُ عَنَّا ❀ أَمْ رَمَانَا فِي مُقْلَتَيْهِ اللَّغُوبُ؟

تَابَتِ الأَرْضُ وَاسْتَرَاحَتْ قَلِيلاً ❀ مِنْ هَوَانَا..وَحُلْمُنَا لاَ يَتُوبُ

وَالمُلِمَّاتُ فِي خُطَانَا سَفِينٌ ❀ مُسْتَنِيرٌ..وَالوَقْتُ مُهْرٌ دَؤُوبُ

أَلْفَ مَيْلٍ.. وَأَلْفَ أَلْفِ رَحِيلٍ ❀ فِي الحَنَايَا.. وَأَلْفَ جُرْحٍ نَجُوبُ

هَلْ تُرَاهَا تَنُوءُ بِالحِمْلِ عَنَّا ❀ أَوْ تُمَنِي.. لَوْ سَرَّنَا مَا يَعِيبُ؟

كُلُّ شيْءٍ فِي مُرْتَجَانَا خُطُوبٌ ❀ مَا عَسَاهَا تَقُولُ فِينَا الخُطُوبُ

قَدْ خَبِرْنَا جِرَاحَ عَصْرٍ كَذُوبٍ ❀ كَيْفَ نَخْشَى مَا تَبْتَغِيهِ اللَّعُوبُ

فَاغْمِدِ الحُزْنَ فِي شُقُوقِ السّجَايَا ❀ وَتَرَجَّلْ.. مَا عَادَ يُجدِي الرّكُوبُ

طِبْ مَقَامًا..وَكُنْ لِقَلْبِي شِفَاءً ❀ وَامْلأْ الكَأْسَ واسْقِنِي..يَا طَبِيبُ

لَيْتَ أَمْرًا يَصيرُ مِنْ بَعْدِ خَمْرٍ ❀ مُسْتَسَاغًا..وَلَيْتَ سَهْمًا يُصِيبُ

أَنْتَ مِثْلِي فِي صَمْتِهَا وَلَظَاهَا ❀ وَسُبَاتِي فِيمَا طَوَتْهُ الغيُوبُ

هَذِهِ الأَرْضُ مُذْ وَثِقْنَا عُرَاهَا ❀ تَتَعَرَّى لِغيْرِنَا..وَتَحُوبُ

عَلَّقتْنَا عَلَى مَشَارِفِ عَصْرٍ ❀ وَسَقَتْنَا بِمَا تَرُومُ الكُرُوبُ

وَ هَدَتْنَا لأُخْتِهَا فِي كُؤُوسٍ ❀ مُعْسِرَاتٍ..كَأَنَّهُنَّ الذُّنُوبُ

شَاشَةُ الحُزْنِ خَثَّرَتْهَا الرّزَايَا ❀ وَتَسَاوَتْ تِلاَلُهَا وَالسُّهُوبُ

جَرِّبِ الحُبَّ تَحْتَ أَفْيَاءِ شَمْسٍ ❀ جَرِّبِ الصّمْتَ يَجْتَبِيكَ الغُرُوبُ

جَرِّبِ البِئْرَ فِي ارْتِجَاجَاتِ رِيحٍ ❀ جَرِّبِ الغَيْمَ يَعْتَرِيكَ النّضُوبُ

جَرِّبِ الشّوكَ فِي بَهَاءَاتِ قُطْنٍ ❀ جَرِّبِ البَطْنَ تَزْدَرِيكَ الحبُوبُ

جَرِّبِ الحُزْن.. هَلْ إِلَى الحُزْنِ بَابٌ ❀ مِنْ تُرَابٍ.. وَفِي يَدَيْكَ اللَّهِيبُ

جَرِّبِ الصّبْرَ..يَرْتَمِي سَلْسَبِيلاً ❀ فِي قَمِيصٍ..وَأَنْتَ جُرْحٌ قَشِيبُ

جَرِّبِ المَوْتَ فِي غَيَابَاتِ أَرْضٍ ❀ رُبَّ سَاعٍ فِي سَعْيِهِ لاَ يَخِيبُ

سَتَرَى البَحْرَ وَالقُرَى رَاسِيَاتٍ ❀ كُلُّ شَيْءٍ فِي مُنتَهَاهَا رَتِيبُ

لَيْسَ فِيهَا مِنَ الهَوَى مَا يُمَنّي ❀ أَوْ لَدَيْهَا مِنَ الرّدَى مَا يُنِيبُ

تَتَبَاهَى بِزَيّهَا فِي حَيَاءٍ ❀ فَيغَنّي.. شَمَالُهَا..وَالجَنُوبُ

حَرَسَتْهَا مِنَ الرّمَاةِ هِنَاتٌ ❀ وَحَمَتْهَا مِنَ الجِهَاتِ الثّقُوبُ

سَتَرَى الوَدْقَ فِي القُصُورِ رَذَاذًا ❀ وَعَلَى الأَرْضِ..عَاقَرَتْهُ الحُرُوبُ

وَسِيَاجًا مِنْ زِئْبقٍ وَرُخَامٍ ❀ وَجِدَارًا تَسَلَّقَتْهُ الخُطُوبُ

سَتَرَى الضّوْءَ وَالظَلاَمَ كَثِيرًا ❀ وَدُرُوبًا تَفِرُّ مِنْهَا الدّرُوبُ

وَبُرُوجًا..وَنَاطِحَاتِ سَحَابٍ ❀ وَسُجُونًا..شُمُوسُها لاَ تَغِيبُ

طَفِحَ القَلْبُ بِالأَسَى فِي بلاَدٍ ❀ يَصْطَفِيهَا هَذَا الفَضَاءُ الكَئِيبُ

عَرَبَاتٌ.. تَجُرُّهُنَّ المَنَايَا ❀ وَنِسَاءٌ يلُفُّهُنَّ الشّحُوبُ

وَضَرِيرٌ يَقُودُ شَيْخًا ضَرِيرًا ❀ وَغَرِيبٌ يَرْتَاعُ مِنْه الغَرِيبُ

وَخبَاءٌ..وَأَنجمٌ هَاوِيَاتٌ ❀ يَتَلَظَّى بِهَا الهِلاَلُ الخَصِيبُ

وَبَقايَا مِنْ ثَوْرَةٍ.. وَرُكَامٌ ❀ مِنْ عِظَامٍ..يَجُوعُ فيهِ النّحِيبُ

وَزَعِيمٌ يَلُوحُ مِنْ جَوْفِ عَصْرٍ ❀ غَائِرُ الحَرْفِ..مُسْتَفِيقٌ..خَطِيبُ

مُسْتَقِيمٌ..وَيَعتَرِيهِ اعْوِجَاجٌ ❀ وَذَلِيلٌ..وَتَرْتَضِيهِ الشّعُوب

لَيْتَنِي كُنْتُ فِي جِوَارِكَ طِفْلا ... يَتَحَدَّى مَا لَمْ يَقُلْهُ المَشِيبُ

لَيْتَنِي كُنْتُ فِي ظَلاَمِكَ فَجْرًا ... يَتَصَدَّى لِمَا جَنَاهُ المَغِيبُ

لَيْتَنِي كُنْتُ فِي رَمَادِكَ جَمْرًا ... يَحْرِقُ القَلْبَ كَيْ تَثُورَ القُلُوبُ

أَوْ نَهَارًا فِي مُقْلَتَيْكَ تَعَرَّى ... أَوْ سِوَارًا فِي مِعْصَمَيْكَ يَذُوبُ

أَوْ فُرَاتًا يُعِيدُ قُدْسًا سَلِيبًا ... فَيُغَنِي هَذَا الفُرَاتُ السّلِيبُ

أَضَعُ الكأْسَ فِي جِرَاحَاتِ جَنْبِي ... وَصُرُوفِي فِي مَا بَكَتْهُ النّدُوبُ

وَأُنَادِي بِمِلْءِ مَا فِي عُرُوقِي ... مِنْ دِمَاءٍ ..لَعَلَّهَا تَسْتَجِيبُ

أُسْرِعُ الخَطْوَ فِي اتّجَاهٍ مُرِيبٍ ... وَمَضِيقٍ بِحُلْمِها يَسْتَرِيبُ

غَيْرَ صَمْتٍ مُوَشّحٍ فِي غُرُوبٍ ... مُسْتَطِيلٍ..تَتيهُ فِيهِ الجُيُوبُ

وَبَرِيدٍ يَجُولُ مِنْ غَيْرِ سَاعٍ ... وَهَدَايَا لمرْسِلِهَا تَؤُوبُ

وَبَقَايَا منْ قِصَّةٍ تَتَلوَّى ... فِي رَنِينٍ..وَهَاتِفٍ لاَ يُجِيبُ

هَذِهِ الأَرْضُ..عَادَةُ الأَرْضِ دَوْمًا ... لَيْسَ فِيهَا لِلعَاشِقِينَ نَصِيبُ

طِبْ مَلاَذَا..وَلْتَشْرَبِ اليَوْمَ أَمْرًا ... وَتَقَدَّمْ..مَا عَادَ يُجْدِي الهُرُوبُ

حَافِيَ القَلْبِ

حمزة العلوي

إِذَا نَزَلَتْ دَمْعَةٌ مِنْ عُيُونِـــي ...✵... أُبَايِعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُنُونِـــــي
فُؤَادِي عَلَى غَفْلَةٍ مِنْ جُنُونِي ...✵... تَقُودُ العَصَا خَطَوَاتِي، تُعَرِّي

عَلَى حَافَّةِ الطّرُقَاتِ الَّتِي عَبَّدُوهَا نِفَاقًا
وَلَيْسَ الطّرِيقُ إِلَى القَلْبِ مِثْلَ الطّرِيقِ إِلَى سَاحَةِ الحَرْبِ
فِي الحَرْبِ يَعْلُو احْتِمَالاَنِ:
أَوْلاَهُمَا قَدْ تَمُوتُ
وَثَانِيهِمَا قَدْ تَصِيرُ هُنَا... يصمتُ الوقت
أَمَّا الطّرِيقُ إِلَى القَلْبِ –قلبي-
فتَبْقَى وَحِيدًا وَزَادُك بَعْضُ الجِرَاحِ
تُوَزِّعُ عِنْدَ المَمَرَّاتِ بَسْمَتَكَ الضّائِعَهْ
وَتَنْزِعُ نَعْلَكَ ثُمَّ تَسِيرُ عَلَى الشّوْكِ –لَسْتَ تُبَالِي-
لِتُبْصِرَ وَرْدَتَكَ الرّائِعَهْ
وَتَبْقَى فَقِيرًا.. تُحِبُّ
أَلَيْسَ المُحِبُّونَ ظِلاً تَعَاهَدَهُ الأَنْبِيَاءُ؟
وَأَنَّ المُحِبّينَ فِي حَضْرَةِ الحُبِّ نَدْعُوهُمُ الأَوْلِيَاء؟
فَأَيُّ الطّرِيقَيْنِ تَرْضَى؟
فَكُنْ كَيْفَمَا كَانَ دَرْبُكَ...
... سِرْ... حَافِيَ القَلْبِ
دَمْعَتُكَ الشّكُّ
وَالْثِمْ وُرُودَكَ، يَرْتَجِف الشّوْكُ
لاَ تَتْبَعِ النّجْمَ

وَاتَّبِعِ الحَدْسَ
دَعْ عَنْكَ بَعْضَ اليَقِينِ/وَكُلَّ اليَقِينِ
فَدَرْبُكَ مُمْتلِئٌ بِاحْتِمَالاَتِ وَجْهِكَ
مَا زَهْرَةُ النّرْدِ حِينَ تَرَى جُرْحَكَ المُتَوَهّجَ؟
هَلْ يُدْرِكُ العَابِرُونَ مَقَامَات حُزْنِكَ؟
أَحْوَالَ نَبْضِكَ؟
مَا عَادَ لِلْمَنْطِقِ المتَشَظِّي تَسَلُّطهُ الْمُطْلَقُ/الْمُسْتَبِدُّ
تَهَيَّأْ فَبَعْدَ زَمَانٍ يَعُودُ الغُرَابُ
يُغَيِّرُ لَهْجَتَهُ
يَفْضَحُ الأَحْرُفَ الأَبْجَدِيَّهْ
هُنَاكَ عَلَى عَتَبَاتِ التَّوَجُّسِ
لاَ لَنْ يُوَارِيَ ذَنْبَكَ
لَنْ يَغْسِلَ الْمَاءُ صَدْرَكَ
يَأْتِي الْغُرَابُ وَهَذَا السّحَابُ
وَأَنْتَ تُبَايِعُ ذَنْبِي..
عَلَى أَيِّ ذَنْبٍ تُبَايِعُ قَلْبِي؟
وَدِينِي كَفَرْتُ بِكُلِّ يَقِينٍ
وَأَسْلَمْتُ لِلشَّكِّ كُلَّ جُنُونِي
أَلَسْتُ الَّذِي فِي قُرَى الْقَلْبِ بَيْنَ الْغِيَابِ الْوَحِيدُ الَّذِي قَدْ أَحَبَّ
وَفِي حَضْرَةِ النّورِ فَاضَتْ عَلَيَّ...
يَقُولُونَ كُفْرٌ بَوَاحٌ
إِذَا قُلْتَ أَنَّ الشّمُوسَ تَجِيءُ إِلَى الْقَلْبِ فِي اللَّيْلِ أَوْ فِي الصّبَاحِ؟
فَلاَ فَرْقَ إِذْ مَا أَحَبَّ فُؤَادِي
فَهَلْ تَتَغَيَّرُ بَيْنَ نَهَارٍ وَلَيْلٍ بِلاَدِي؟
تَجِيءُ الشّمُوسُ لِتَرْعَى عَلَى عُشْبِ جُرْحِي
وَتَأْخُذُ قَيْلُولَةً
تَسْتَحِمُّ بِدَمْعِي

أَنَامُ..

تَنَامُ... فَأُوقِظُهَا

أَوَلَسْتُ الَّذِي يَمْلِكُ الأَمْرَ؟

أَفْعَلُ مَا أَشْتَهِي

أَتَجَبَّرُ..

أَهْدَأُ..

ثُمَّ أَثُورُ كَمِثْلِ الْبِحَارِ

وَفِي لَيْلَةِ الْبَرْدِ لاَ أَرْتَدِي مِعْطَفِي

أَدَعُ الْمَطَرَ الْمُتَسَلِّلَ نَحْوِي يُمَارِسُ شَهْوَتَهُ

أَلْمَسُ الْحُزْنَ حِينَ يُدَاعِبُنِي

أَرَأَيْتُمْ حَزِينًا يُعَانِقُ حُزْنَهْ؟

...

يَقُولُونَ مَجْنُونُ هَذَا الَّذِي أَنْتَ تَجْلِسُ جَنْبَهْ!

أنا وأنت

عبد القادر المكي

أَنَا وَأَنْتَ وَعُمرٌ قَاوَمَ الصّدَأَ ...❁... وَنِصفُ حُلْمٍ رَآهُ الحَظُّ فَاتَّكَأَ

وَنَزْفُ رُوحٍ عَلَى أَنْقَاضِ ذَاكِرَةٍ ...❁... نَمَا بِهَا الشّعْرُ حَتَّى خِلْتُهُ كَلَأَ

يَدُورُ ظِلِّي عَلَى أَعْقَابِهِ خَجَلًا ...❁... و وَقِرْصُ عُمرِي خَلْفَ التَّلَّةِ انْكَفَأَ

أَوْدَى بِهِ الشّكُّ أَنِّي جِئْتُ مُكْتَهِلًا ...❁... إِلَى طَرِيقٍ يُرِيدُ العُمْرُ مُبْتَدَأَ

أَنْصافَ خَطْوِي تَذُرُّ المِلْحَ فِي حُرَقِي ...❁... مَا نِلْتُ ثَمَرَتَهُ يَوْمًا وَلَا هَدَأَ

لَيْتَ الحُرُوفَ بِنِصْفِ القَوْلِ مُجْزِيَةً ...❁... حَتَّى يَنالَ بِها مَعْنَايَ مُتَّكَأَ

مَا زِلْتُ أَرْكُضُ فِي الفَحْوَى أُجَدِّدُهُ ...❁... وَلِي فؤَادٌ رَأَى فِي الشّعْرِ مُلْتَجَأَ

يأْوِي لِيَنْبِضَ أَبْيَاتًا يُدَنْدِنُهَا ...❁... يُبَدِّدُ الأَلَمَ المَوْجُودَ مذْ نَشَأَ

أَنَا وَأَنْتَ وَلَحْظَاتٌ تُحَاصِرُنَا ...❁... تَقولُ: كَيْفَ؟ لِمَاذَا؟ بَعْدُ مَا انْطَفَأَ

عُصْفُورَةُ الحُبِّ فَوْقَ الغُصْنِ شَادِيَةٌ ...❁... غَابَتْ طَوِيلًا وَعَادَتْ تَحْمِلُ النّبَأَ

وَغَرَّدَتْ فِي سُفُوحِي كُلَّ أُغْنِيَةٍ ...❁... شَدَا بِهَا الطّيْرُ لَمَّا غَادَرَتْ سَبَأَ

سَمِعْتُ نُوتَتَهَا الأُولَى فَأَدْهَشَنِي ...❁... أَنَّ المَقَامَ عَلَى أَحْبَالِهَا انْبَرَأَ

رَأَيْتُ صوْتًا بِوَجْهِ الرّيحِ يُثْقِلُهُ ...❁... كِيَانُ قَلْبٍ لِبَعْضِ الرّاحِلِينَ رَأَى

كَأَنَّهُ مِنْ صَدَى إِزْمِيلِ ذَاكِرَةٍ ...❁... دَنَا إِلَيَّ وَأَدْنَى الحُزْنَ ثُمَّ نَأَى

مَا طَافَ بِالرُّوحِ إِلَّا زَادَ سُكْرَتَهَا ...❁... أَوْ طَافَ بِالجُرْحِ إِلَّا زَادَهُ نَكَأَ

مُعَلَّقًا فِي طَنِينِ الأُذْنِ أَجْوِبَةٌ ...❁... تَخْشَى الصّوَابَ لِكَيْ لَا تفْعَلَ الخَطَأَ

ألف نافذة وجدار

حسين عبروس

وقفت بباب المدينة
أتلو على الغائبين
تراتيل عشق
وبعض النّوافذ
كي لا يطول التّساؤل
عن سرّ زنبقة
لا تلين لعاصفة
في البراري
وعن شارد لا يفكّ
رموز الحوار
وكان التشعّب قلبا
لبعض الأزقة
في شارع مثقل بالخطى
يائسا في المدار
يظلّ الحنين لنا مبعدا
حين ندخل في الإخضرار
عيونا وضاحية
ننتمي البحار

❀

وكم ذا يعذبني صوتها
حين يرسو هناك
بآخر شطّ
أعض عليها النّواجد

كب لا تغيب
وكي لا تريق دمي
وينكشف السّرّ في بسمة
تراودني من وراء الخمار
فأدخل ثانية في الحوار
عبونا وقوسا يعذبني الصّوت
ليته كان يقاسمني
ظلّ هذا النّهار
وظلّ هذا الجدار

ଓ❋ଓ

..أنا ياهنا ك..هنا
في الممرّ أصفّف
طيف النّوارس
كي لا يضيع قراري
أنا يا هناك ..هنا
لي الليالي
وبعض المراكب
تحملني من بهار
وقرطبة ثالثة
وأوردة تسكن الموسم
القادم الآن
من ألف عام وعام
فهل نتصافح عند اللقاء
كما كنت ترغب
قبل المساء وبعد المساء
أنا ياهناك ..هنا
لي الليالي وبعض المراكب

تحملني من بهار
وقرطبة ثالثة
تسكن الموسم القادم الآن
من ألف نافذة وجدار.

فوانيس السّماء

حسين عبروس

مسحت بكفي بقايا الثّرى ...❁... وفي القلب ضجّ صهيل العذاب

يئن الحبيب لفرط النّوى ...❁... وروحي تئن لفقد الصّواب

فكيف السّبيل لزرع النّخيل ...❁... وكلّ الحدائق أمست خراب

قديما تعلمت أن المراف ...❁... ئ تبحر في لجّ كل عباب

فمن نظّر البحر رهن القيود ...❁... وخبّأ الشّمس طيّ السّراب

ومن أودع النّفس ذل البقاء ...❁... وسا ق الرّياح بأمر السّحا ب

وفي الأرض يكمن سرّ التحدي ...❁... وفي الأرض يودع سرّ الشّباب

تجلّت فوانيس هذا السّماء ...❁... بلحن الغريد وطهر الكتاب

قصائد قصيرة للوطن

✍ حسين عبروس

(1) تهمة

كلّما قلت شعرا جميلا
صفّق النّاس لي
وصفّق القلب حتّى التصافي
لهمْ
فلماذا إذن يُبالغ السّادة
الأصفياء
إذا جئتهم مُشرقا
كالشمس في ليلهمْ
فيكيلون لي كل التّهمْ
...❁...

(2)اعتراف

أنا على وجعي المرمري هنا
أيّها العاشقون القُدامى
أغنّي تباريح الهوى
يسقط الحزن من قامتي
شجرا وقِممْ
أنا مثلُ أيّ البراري التي أنبتت
زهرة ووطنْ
فلماذا إذن تنكرون النّعَمْ ؟
...❁...

(3)وطن

وطني مُربّع وجميل
والنّاس فيه تواريخ

وأشباح ظلّ نخيل
وطني هذا الذي يحتويني
حنينا
يراه الأدعياء فتيل
وأراني المقاتل
فيه والقتيل
وطني مستطيل
وأنا ضلعه الخامس المستحيلْ
...❁...

(4)لي وطن

وطني يا سادتي
لا يملّ الخطى والخطاب
كلّما ذقت ذرعا
بأخطائه الكبرى
فتّح لي بالهوى
مليون باب
وخطّ فوق جبيني الصّوابْ.

وشم على قافية الوطن

حسين عبروس

غنيّت في فجركِ الميمُونِ مُنعتِقَا ... وهُمتُ أشدو هواكِ في المدى عبقَا

أسائل الأمس عن قوافلٍ رحلتْ ... وأقتفي مدّ أطيارهنا صَفِقا

وأُرْجِئُ البوح في قافيتي زمناَ ... فتشرقُ الأرض بالحبِّ الذي شَهِقَا

جزائر الحبِّ لا تستوضحي السّببا ... إنْ عِشْتُ دهرا هنا استرسل الأفُقَا

كم طُفتُ في العمربي شوقٌ إلى درب ... قدرفَّ قلبي إليها بالذي عشقَا

إنْ يحتمي الكون في سَرْبِ القطا حُلُماً ... هل يحتوي الكونُ سِرْبَهُ الذي طُلِقَا

جزائر المجد غن لي هوى وطني ... إنّ الهوى هاهنا في القلب ما سُحِقَا

من قبل أن يَبْتَدِي التاريخ أغنيتي ... نورا على نوره المنهلّ قد خُلِقَا

ذا عقبةُ المجد يحكي للورى قصة ... وطارق الفذُّ حبّا في الورى سبقَا

وذا الأمير عَلاَ نجمًا وأغنيّةً ... فوق الشّموس يُبيدُ نوره الغسقَا

وذي العيونُ التي من بوحها سفري ... ترنُو إلى الفجر حُبها غدا دَفِقَا

من أين أَئتيكِ ذا شوقٌ يعذّبني ... إن بُحتُ شعري وذا التاريخ قد نطقَا

تلك الليالي هنا تستنطق الصّوّرا ... في ذكرها جُملاً قد لامستْ صِدَقَا

جزائر المجد غن لي هوى وطني ... إنْ رحتُ استكبر الجرح الذي خفقَا

لا تسألي عن وعود المعتدي أبدا ... لا تعبئي واسألي شعبا هنا مَزِقَا

"بيجو" يُبيح الدّنى في ليلنا حقدا ... و"شالُ" ضامٍ إلى الدّماء كم لَعِقَا

واللّيل يحكي هنا أحزانه الحِقَبا ... وذا صباحي عُلا يستهزأ الغسقَا

ضمّي إلى جرحكِ الجرحَ الذي نزف ... ففجرنا حافل الأنواء ما أَرِقَا

مُدّي يدا للذي يلقاكِ منشرحا ... يرعى الحمى جلدا يستقبل الشّرُقَا

مدّي يدا بالنّدى مبسوطة أبدا ... غنّي المدى فرحا أبناءكِ العُرُقَا

جزائر المجد لا تسترسلي العتبا ❀ إن أكتم الشّوق في الأحشاء ما ورقا

ففيك بحّت قوافي الشّعر إن نطقتْ ❀ وذا الهديل هنا قدعطّر الأفقا

ما الفكرة

سليمة مسعودي

هذي اللغة المنسابة في نبض االنهار...هل تعني الفكرة حقا..؟
..الفكرة..أن نتجوهر حول كيانات الكون العليا
..حتى تصفو أسرار الخلق لنا
..أن نبصر ما يكمن في روح العالم من أجوبة

.. حارت فيها أسئلة تائهة تبحث تبحث حتى ضاعت بوصلة الأفكار
...نحن الشّعراء وفينا شيء يشبه ما يحمله فانوس ديوجين من الأنوار
...أن نتحور حتى نستجمع أشالء طفولتنا شلوا ..شلوا
..ننفخ فيه الرّوح لعل الشّمس ستشرق ثانية
...تنزاح غشاوة هذا الشّر الكابت أنفاس الخلق

..الفكرة أن نتعالى

...نبلغ ذروة ما يمكن أن يبلغه القلب البشري من الحب

...أن نصدق أنفسنا

..هل تخفي مرآة ما...شيئا آخر غير الوجه المرئي لنا ..عبر قصائدنا
..الفكرة أن نتجاوز ما يتحارب حوله أشباه الشّعراء

..وأشبه الفقهاء
... الفكرة أن نسعى لنقيم جدار جمال...ينهار

مقام القصيدة

سليمة مسعودي

تغافلنا الخيبات صمتا مواربا ...♥... .. وتطعننا طعنا أشد مضاربا

نداري بجوف القلب نارا عظيمة ...♥... ..ويمنحنا الصّبر الطّويل مخالبا

يؤرقنا ليل.. كأنا نجومه ...♥... فنوقد للحزن الشّموع نواصبا

ونشرق في حلق المسافات غصة ...♥... ونغرب في غمر الدّموع مغاربا

تسير الليالي ملء جرح قصيدتي ...♥... تسيل بها النّايات لحنا تجاوبا

كأني اكتشفت الشّمس بعد غيابها ...♥... كأني خبرت الصّبر خال معاتبا

كئيبا أسير الحزن يقتله الظّما ...♥... وكان سراب ما عيونا نواضبا

وفي جوفه ماء كثير مكدر ...♥... !وما نفع ماء ليس يصفو مشاربا.. ؟

!أنادي بجوف البئر. هل أحد هنا ..؟ ...♥... فيرتد لي رجع النّداء غياهبا

وها روحي الولهى تفتت سرها ...♥... جهات لطير الحائرين غواربا

وفي الصّدر وجد..قد تلظى سعيره ...♥... فأضحى رمادا من غيابين .. ذائبا

تضيعني الأيام مسبار رحلة ...♥... أراد اكتشاف السّر فارتد خائبا

له وطن في القلب شاد وجوده ...♥... ولكنه جعل الوجود خرائبا

يبدد أفراح الحقول بغربة ...♥... ويمنحها وجها حزينا وشاحبا

أتيت وفي قلبي حكاية طفلة ...♥... تؤرجح جيش ألمنيات كتائبا

تطير على وجه المياه فراشة ...♥... ..فيحرقها ضوء القناديل الهبا

وتبذر في أرض المحبين حلمها ...♥... وتحصد من قمح المحبة حاصبا

كطفلة قلب.. ضاق ذرعا بحزنه ...♥... فأحدث شرخا في القصائد صاخبا

ولكنها تنسى ارتجاجات قلبها ...♥... سريعا .. وترخي للهدوء الذوائبا

يشع ضياء الوجد في قلب عاشق ...♥... فتصفو له الآيات بيضا عواذبا

أتيتك قلبا قد تعفر وجهه ...♥... بكل ثرى الخيبات يزحف تائبا

أتيتك طفالا ليس يدري اتجاهه ...♥... فأهديته سر الطّريق مصاحبا

اتيتك مشتاقا توله قلبه ...♥... أتيتك قلبا قد تبتل راهبا

...أتتك تداري في القصائد نارها ...♥... أرح قلبها الولهان ..يحضر غائبا

يغالبني فيك الحياء فأنتحي ...♥... مكانا من الأشعار ..ظال مواربا

على كتف الأشواق علق قلبها ...♥... نبيا لروح اهلل يصعد راغبا

..نبيا بأرض اهلل أهرق قلبه ...♥... فداء وحبا واحتسابا مغالبا

فداء لوجه اهلل وزع روحه ...♥... نثارا من المعنى يغذي السّحائبا

سيهطل معناه الإلهي غامرا ...♥... يفيض على أهل المحبة صائبا

إلى اهلل ترقى روحه وفؤاده ...♥... ...إلى غاية المأمول يسرع ذاهبا

فينيقُ أفريقيا

سمية محنش

وأتيتُ من وطن الجبال يَلُفُّني ...❋... بِشتُ السّحابِ مُرصَّعاً وأبِيَّا

تختالُ في لُغَتِي النّجُومُ تعشُّقاً ...❋... وتَسِيلُ نهراً أعذَباً صُوفِيَّا

قلبي امتدادُ العُرب في صحرائهم... ...❋... لِتَوغُّلِ التاريخ ظلَّ وفيَّا

لم يعترف بالعقل في ميزانه .. ...❋... بل كانَ طوعَ طريقهِ قلبيَّا

أصلٌ، "وبلقيسٌ" أنا في حِكمتي ...❋... "وإذا تحرَّر عاقِلي؛ "دِيهِيَّا

وطني الكبيرُ فنيتُ في إحصائِهِ ...❋... أسماؤه الحُسنى تَرِنُّ دَوِيَّا

وطني من اللَّازُردِ تِبرٌ كُلّهُ ...❋... بالخيرِ يقطُرُ ناصِعاً وبَهِيَّا

وطنُ البُطولَةِ والأَشاوِسِ والأُلى ...❋... شمخَت سُيوفُ فخارهم أَزَلِيَّا

آمنتُ بالسَّبعِ المثاني مثلما ...❋... آمنتُ بالوطنِ الكبيرِ عَلِيَّا

وتَخِذْتُهُ مثل الكتاب خريطةً ...❋... في الوجد يسبحُ سامياً مغشِيَّا

ألغيتُ كُلَّ حُدُودِهِ في أحرُفي ...❋... فامتدَّ في جوِّ السّماءِ جَلِيَّا

نصَّبتُهُ صِنوَ الهَواءِ يطيرُ بي ...❋... عسلاً مُصَفَّى شافِياً وهنِيَّا

سَأَظَلُّ أحْفَظُهُ بقلبِي آيَةً ...❋... وأظلُّ أنشُدُ حُلمهُ الشّرقِيَّا

وأقولُ ما قال "المعرِّي" مُبصراً ...❋... في عتمةِ الدّنيا رأَى المَخفِيَّا

صَرْخَة

سمية محنش

أمْشِي على دَرْبِ الحِيَادِ
فلا أنَا..
في الشّرْقِ ماكِثَةٌ
ولا في الغَرْبِ

ꕥ

أُبْدِي الكَثِيرَ من البَوَاطِنِ
إنَّما..
أُخفِي الكَثِيرَ منَ العَذَابِ العَذْبِ

ꕥ

فَأنَا الوَدِيعَةُ..
لَوْحَةٌ مَرْكُونَةٌ
فِي حَائِطِ الصّمْتِ
القلِيلِ الرّحْبِ

ꕥ

وأنا التَّنَاقُضُ جُلُّهُ
ونَقِيضُهُ..
وأنَا التي لا تَنْتَمِي للسِّرْبِ.

ꕥ

وأَنَا التَّحَرُّرُ
عَيْنُه ولِسَانُهُ
يَدُهُ وأرْجُلُهُ
التي في الثّوْبِ.

ᘓ❋ᘒ

إنّي مُحَجَّبَةٌ
وعَقْلِي سَافِرٌ
إنّي مُهَادِنَةٌ بِرُوحِ الشّجْبِ.

ᘓ❋ᘒ

إنّي التي لا تَسْتَكِينُ لِفِكْرةٍ
فَارَتْ بِهَدأةِ شَكْلِهَا لِلصَّخْبِ.

ᘓ❋ᘒ

بَرّيَةٌ، هَوْجَاءَ، قُلْ مَهْبُولَةٌ
هذي الصّفَاةُ تليقُ بي كالخَصْبِ.

ᘓ❋ᘒ

وَيَلِيقُ بي ألا أكُونَ سِوى أَنَا
أَعْلو ولا يُعْلى على ذَي الهُدْبِ.

ᘓ❋ᘒ

رَوَّضتُ ألْفَ حَمَامَةٍ
وحَمَامَةٍ..
وعَجزتُ عنْ تَرْويضِ هذا القَلْبِ.

ᘓ❋ᘒ

هذا الأليفُ
الكاسِرُ
المُتَصَوّفُ
المُرْتَدُّ
والطُّوفَانُ
داءُ الطّبِّ.

ᘓ❋ᘒ

أَمْشِي كَأني مِثْلُهم لكنَّنِي..
ومَلّلتُ مِنْ دَوْرِي
ومِنْ ذَا الدّرْبِ.

ꕥ

وأُريدُ لوْ قُلْتُ الحَقِيقَةَ قَوْلَةً..
تَدْوِي..
تُلَعْلِعُ..
تَنْزَوي لِلْحَرْبِ.

ꕥ

وأُريدُ شَنَّ جَمِيع أَفْكَارِي التِي
حَنَّطْتُهَا في الرّفِّ
مِثْلَ الكُتْبِ.

لا هَيْتَ لَهْ

محمّد عبّو

قَلْبِي يُغَلِّقُ بَابَهُ.. - مَا أَعْجَلَهْ!!- ...❋... دُونَ الْحَيَاةِ، كَأَنَّمَا..(لَا هَيْتَ لَهْ)

حَمَلَ الرّؤَى فِي كَفِّهِ وتَلَا لَهَا ...❋... آيَ الْغِيَابِ ، فَحَقَقَتْ مَا رَتَّلَهْ

وَ اسْتَافَ مِنْ حُلُمِي عُصَارَةَ حُلْمِهِ ...❋... ومَضى يُسَافِرُ مُتْعَبًا.. إذْ أوَّلَهْ

حُلُمٌ كبيرٌ، عَالِقٌ فِي سِدْرَةٍ ...❋... فَوْقَ الزّمَانِ وَفَوْقَ مَا قَدْ أَمَّلَهْ

حُلُمٌ كَبِيرٌ، لَيْسَ ينفُذُ عَبْرَهُ ...❋... إلاَّيَ، لَكِنْ صِدْقُهُ قَدْ أجَّلَهْ

مرَّتْ أَسَاطِيرُ الْوُجُودِ أَمَامَهُ ...❋... عِنْدَ الْعُبُورِ .. فَضَمَّهُ وتَأَمَّلَهْ

وَ انْسَابَ فِي سِرْبِ الْغَمَامِ مُعَلِّلاً، ...❋... ...عَلَّ السّمَاءَ تَجِيءُ فيمَا عَلَّلَهْ

لَكِنَّهُ عِنْدَ الْغِيَابِ تَوَاتَرَتْ ...❋... أَخْبَارُهُ، أَنَّ الْمَدَى قَدْ أَشْعَلَهْ

أَضْحَى مَزَارًا لِلْقُلُوبِ، وجَمْرَةً ...❋... قَدْ أَشْعَلتْ عِنْدَ الْمَزَارِ(الْهَيْلَلَهْ)

مُرُّوا عَلَى ذَاكَ الْمَكَانِ، وحَرِّرُوا ...❋... أَرْوَاحَكُمْ، كَيْ تَعْرِفُوا مَا حَنَّ لَهْ

يَمْضِي الزّمَانُ، وظِلُّهُ مُتَشَبِّثٌ ...❋... فِي ظِلِّ دَرْوِيشٍ، يُسَاقِي مَنْهَلَهْ

يَبْكِي لِيَنْضَحَ دَمْعَهُ مِنْ كَفِّهِ، ...❋... وَ يُشَارِكَ النّبْعَ الْمُحِبَّ (الْحَسْبَلَهْ)

وَ يُشَارِكَ الْغَيْمَ الْمُسَافِرَ رِحْلَةً، ...❋... تَمْضِي إِلَى الْأُفُقِ الْأَغَرِّ مُحَجَّلَهْ

الْغَيْبُ فِي خُطُوَاتِهِ مُتَوَاتِرٌ.. ...❋... وَجْهُ الشّهَادَةِ لَمْ يَكُنْ مَنْ أهَّلَهْ

كَانَتْ أَغَانِي الْمُتْعَبِينَ تَجُرُّهُ ...❋... فِي لَيْلِهَا الْمَخْفِيِّ، حَتَّى سَرْبَلَهْ

كَانَتْ تُرَاوِدُ نَبْضَهُ عَنْ نَفْسِهِ، ...❋... فيَجِيء مُنْقَادًا، يَحُثُّ الْأَسْئِلَهْ

يَمْشِي عَلَى ظِلِّ السّؤَالِ. رَفِيقُهُ ...❋... فِي دَرْبِهِ مِشْكَاتُهُ وَ(الْبَسْمَلَهْ)

مِصْبَاحُهُ مِنْ ذَاتِهِ مُتَوَهِّجٌ، ...❋... وَ الزّيْتُ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ أَثْمَلَهْ

فِي الْحانِ ثَمةَ فِتْيَةٌ سَكِرُوا بِهِ ...❋... مِنْ دُونِ خَمْرٍ، إِذْ أَجَابُوا (الْحَيْعَلَهْ)

مَدُّوا بِسَاطَ السّكْرِ سَاعَةَ بَوْحِهِ ...❋... وأَتَوْا، ومَالُوا واسْتَمَالُوا أَكْمَلَهْ

عَبَرُوا إِلَى مَعْنَى الْحُضُورِ بِضَوْئِهِ ...❋... لَمْ يُدْرِكُوا أَنَّ الْحُضُورَ تَمَثَّلَهْ

لَمْ يُدْرِكُوا أَنَّ الْمَقَامَ بِحَالِهِ ...❋... وَ بِأَنَّهُ اخْتَرَقَ الْمَقَامَ وأَسْبَلَهْ

وَ بِأَنَّهُ لَبِسَ الْمَحَبَّة جُبَّةً ...❋... مَالَتْ عَلَى إِشْرَاقِهِ فَتَحَوَّلَهْ

قُولُوا لِمَنْ جَرَحَ الْقَصِيدَةَ فِي دَمِي، ...❋... النّـهْرُ يَعْشَقُ نَبْعَهُ حَدَّ الْوَلَهْ

وَ النّهْرُ إِنْ مَدَّ السّجُودَ مَسَارُهُ، ...❋... حَالُ الْقِيَامِ مَقَامُهُ... والْأَمْرُ لَهْ

و الأمرُ لي...أَصْلُ الْقَصِيدَةِ سَجْدَةٌ ...❋... تَصِلُ الْخِطَابَ بِوَقْفَتِي كَيْ أَسأَلَهْ

وَ النّايُ يَعْرِفُ أَصْلَهُ، إِمَّا بَكَى ...❋... يَبْكِي لِيَبْعَثَ شَوْقَهُ، حَالَ الدّلَهْ

فِي النّايِ، فِي الْقَصَبِ الْمُسَجّى، نَفْخَةٌ ...❋... فِي الرّوحِ تَأْبَى أَنْ تُجَاوِزَ مَوْئِلَهْ

الْقَلْبُ فِيهَا عَاشِقٌ، يَرْنُو إِلَى ...❋... عَيْنِ الْيَقِينِ... حُدَاؤُهُ مَنْ شكَّلَهْ

يَمْشِي عَلَى طَرَفِ الْحُدَاءِ مُرَتِّلًا ...❋... صُحُفَ الْمَحَبَّةِ، عِشْقُهُ قَدْ زَمَّلَهْ

يَتْلُو تَرَاتِيلَ الْحُضُورِ، وحُلْمُهُ ...❋... رَكْبُ الْمَحَبَّةَ فِي السّمَاءِ اسْتَكْمَلَهْ

نَادَى مِنَ الْغَيْمِ الْبَعِيدِ جَلَالَهُ، ...❋... وَ تَوَسَّطَ الدّنْيَا، ورَتَّلَ أَجْمَلَهْ..

..الْحُبُّ لَا يَسْقِي الْجُفَاةَ زُلَالَهُ ...❋... والْحُبُّ مَنْ صَدَقَ الْمَحَبَّةَ أَوْصَلَهْ

فِي الْمُنْتَهَى بَعْضُ الْغِيَابِ، وطِفْلَةٌ ...❋... حَمَلتْ تَقَاسِيمَ الْعُبُورِ مُدَلَّهْ

كَانَتْ رَفِيقَةَ رِحْلَتَيَّ إِذِ اعْتَرَى ...❋... وَجْهُ الضّبابِ مَلَامِحِي الْمُتَهَلِّلَهْ

كَانَتْ تُحَاوِلُ أَنْ تَزُورَ مَوَاسِمِي ...❋... كَيْ تُمْطِرَ الدّنْيَا.. وكَانَتْ مُثْقَلَهْ

كَانَتْ تُحَاوِلُ أَنْ تُكَفْكِفَ دَمْعَةً ...❋... فِي الرّحْلَتَيْنِ... ودَمْعَتَاهَا الْمَسْأَلَهْ

حِينَ انْحَنَتْ، لَبِسَ الْغِيَابُ ظِلَالَهَا ...❋... فَمَضَتْ تُسَافِرُ فِي الْمَكَانِ لِتَحْمِلَهْ

وَ رَمَتْ يَدَ الذّكْرَى الْعَمِيقَةِ فِي يَدِي.. ...❋... جَاءَتْ تُدَاعِبُ مُجْمَلِي، لِتُفَصِّلَهْ

كَانَ الْغِيَابُ بِسَاطَهَا.. حِينَ انْحَنَى ...❋... دَوَّنْتُ ضِحْكَتَهَا لَدَيْهِ، وقُلْتُ لَهْ

يَا ذَا الْغِيَابُ، غَزَالَةٌ قَدْ مَزَّقَتْ ...❋... حُجُبَ الْغيَاهِبِ طِفْلَتِي الْمُتَبَتِّلَهْ

طَارَتْ إِلَى الْغَيْمِ الْبَرِيءِ حَمَامَةً ...❋... لِتَعُودَ فِي الذِّكْرَى الْبَرِيئَةِ بُلْبُلَهْ

فَاحْمِلْ رُؤَاهَا، والسّمَاءَ، وقَامَتِي ...❋... وَ اعْبُرْ... فَقَلْبِي فِي الْبَيَادِرِ سُنْبُلَهْ

ظَلَّتْ تُعَانِقُ ضِحْكَةً أَوْدَى بِهَا ...❋... شَبَقُ الْحَصَادِ، ولَمْ تُعَاتِبْ مِنْجَلَهْ

قَلْبِي تقَمَّصَ رِحْلَةً أَزَلِيَّةً ...❋... أَبَدِيَّةً.. قَدْ فَسَّرَتْ (..لَا هَيْتَ لَهْ)

المناظرة الشّعريّة

التّعريف بشعراء المناظرة:

محمّد سليم ميداوي

أَلِي مَعَكُمْ صَوْتٌ؟ وَهَلْ دَمُكُمْ دَمِي؟ ... وَهَلْ لِيَ نُونُ الجَمعِ فِي المُتَكَلِّمِ؟
وَهلْ جَازَ لِي قَوْلٌ؟ وَهَلْ لِيَ (عِنْدُ)؟ أمْ ... تُرَانِي إذَا سَلَّمْتُ لَمَّا أُسَلَّمِ!!
رَفَعْتُ يَدِي.. لَمَّا سَمِعْتُ مُنَادِيًا ... إلَيكُمْ، لَحِقْتُ الرَّكْبَ قَبْلَ تَقَدُّمِي!
وَمَا رُفِعَتْ إلَّا مَتَى جَلَّ وَضْعُهَا ... وَإنِّي حَيَاءً لَمْ أضَعْ بَعْدُ مَيْسَمِي
فَهَلْ حُقَّ لِي هَذَا؟ وَهَلْ يَنْبَغِي لِمَنْ ... أرَادَ لَحَاقًا أنْ يُقَدَّمَ بِالفَمِ!
سَأَلْتُكُمُ بِاللَّهِ! هَلْ أنَا شَاعِرٌ؟ ... فَإنِّيَ مَا غَادَرْتُ مِنْ (مُتَرَدِّمِ)

عبد الواحد دراف –الكِندي-

أنا الكنديُّ من بالشعر سادا ... وأمَّ النّاظمينَ له وقادا
ومنْ يكُ شاعرًا منهم فإنّي ... أنا الشّعرُ ابتداءً وامتدادا
فكيف يجفُّ في قولي يراعٌ ... إذا ما البحرُ كانَ له مدادا
أرى من راعني أو من رعاني ... كمن ألقى انتقادًا أو أشادا
وما بيَ حاجةٌ لثناءِ مرءٍ ... يقولُ إذا أجدتُ لقد أجادا
هوَ الحُسنُ الذي ما كانَ يخفى ... على من لم يرِدهُ ومنْ أرادا

رابح العايب براهم

أُفَتِّشُ عَنِّي عَلَّنِي أَنْتَقِي شَيًّا ... وَأَعثُرُ عَنْ شَخْصِيَّةٍ سَهْلَةٍ فِيًّا
أُجَدِّدُ ذَاتِي حَافِظًا بَعْضَ قدْرِها ... وَأَطْوِي بِبَيني صَفْحَةً لِلْهَوَى طَيًّا
وَحِيدٌ وَلَا خَوْفٌ عَلَى البَدْرِ أَنْ تَرَى ... إِذَا الشّمْسُ غَابَتْ يَفْقِدُ النّورَ وَالضَّيًّا؟
كَذَلِكَ لَا أَبْدُو لِغَيْرِي كَمَا أَرَى ... وَرُبَّ بَصِيرٍ كَانَ فِي النّاسِ مَعْمِيًّا
سَأَلْتُ بياني : هَلْ سَتَرْدى برشفةٍ ... من اليأسِ أَمْ تغدو بشُربِ الأسى حَيًّا؟
فَقالَ : أَنَا لَوْ لَمْ أُعَانِقْ مَوَاجِعِي ... لَمَا كُنْتُ فِي عَيْنِ المَجازاتِ مَرْئِيًّا
أَرَانِيَ بَيْنَ اثْنَينِ أَبْدُو لِأَوَّلٍ ... قَدِيمًا، وَلِلثَّانِي جَدِيدًا حَدَاثِيًّا

أحلام بن دريهم

سقفي السّماء ورحلتي الأحلام ❦❖❦ سفري طويل لو جفاه منام
وأنا مشكلة بماء عواطفي ❦❖❦ أجري وتجري خلفي الأيام
وأنا هسيس الليل أنّى ترتدي ❦❖❦ قلبي القصائد والأنام نيام
ما زلت أجهل من أكون ورحلة ❦❖❦ التفتيش عني داخلي.. آلامُ
كم مرة حاولت أن أفضي إلى ❦❖❦ نفسي فينكر من أنا الإيلام
لا تسألوني عن أناي فمالها ❦❖❦ إلا على أرض الرّحيل حطام
أعيت فمي الأوصاف ليس تقولُني ❦❖❦ الأشعار أو من دونهنّ كلام..

سيرةُ الرّجُلِ المُتشظّي

إلياس صابر

كَانَ فِيهِ الْأَسَى يَزِيدُ اتّسَاعا ... ❋ ... كُلّمَا ظَلَّ يَنْزِفُ الإِيقَاعَا
وَعَلَى جُرْحِهِ الْمُضِيءِ يُصَلّي ... ❋ ... يَصْطَفِي مِنْ بُكَائِهِ الإِبْدَاعَا
يَعْبُرُ الْأُفْقَ فِي الرّؤَى نَاطِحَاتٍ ... ❋ ... وَيُغَنّي مُذَبَّحًا مُلْتَاعَا
كَالْجَنُوبِيّ سمْرَةً يَتَلَظَّى ... ❋ ... مِنْ لَهِيبِ الشّمُوسِ إِذْ تَتَدَاعَى
وَنَخِيلٍ بِ (سُوفَ) مَا خَاضَ فِيهِ ... ❋ ... مُوغِلٍ فِي الْجَمَالِ إِلَّا وَضَاعَا
يَحْمِلُ الْحُلْمَ فِي الْحَقَائِبِ زَادًا ... ❋ ... وَيَرَى فِي ارْتِحَالِهِ الإِمْتَاعَا
كَانَ فِي لَذَّةِ الْبِدَايَاتِ يَحْيَا ... ❋ ... كَالدَّرَاوِيشِ عُزْلَةً وَامْتِنَاعَا
وَدُخُولًا إِلَى التّفَاصِيلِ يَغْفُو ... ❋ ... كَيْ يَرَى السّرَّ فِيهِ جَهْرًا مُشَاعَا
مِثْلَمَا الْعَاشِقُونَ مِنْ فَرْطِ مَا قَدْ ... ❋ ... جُرّعُوهُمْ ... تَحَرُّقًا وَانْدِلَاعَا
مِثْلَمَا الْمُمْسِكُونَ بِالشّوْقِ خَيْطًا ... ❋ ... يَنْسُجُونَ الْحَنِينَ قَاعًا فَقَاعَا
مِثْلَمَا السّائِرُونَ فِي تِينِ (يَافَا) ... ❋ ... وَالصّدُورِ الّتِي تَدُكُّ الْقِلَاعَا
مِثْلَمَا الْعَابِرُونَ بَيْنَ اِكْتِئَابٍ ... ❋ ... لِاكْتِئَابٍ، وَقَدْ أَطَاعُوا الضّيَاعَا
وَالْمَجَازَاتُ غَيْمَةٌ تَتَدَلَّى ... ❋ ... بِالرُّؤَى حِينَ تَلْثِمُ النّعْنَاعَا
أَيُّها البحر! هب لنا من ضياء ... ❋ ... الحبّ حبلا به نشُدُّ الشّراعا

الشّعر الحقيقي

محمد سليم ميداوي

هَلْ عَادَ لِلْمتَرَدِّمِ الشّعَرَاءُ؟ ... أمْ هَلْ عَفَا طَلَلٌ وَغِيضَ بُكَاءُ؟

فِيمَا رَوَى الرّاوِي الحِكَايَةُ جُمْلَةٌ ... قَدْ قُسِّمَتْ ضِيزَى بِهَا الأجْزَاءُ

وَتَقَدَّمت فِيهَا النّهَايَةُ بَدْأهَا ... وَأُثِيبَ لِلْمُتَلَعْثِمِ الإمْضَاءُ

تَحْكِي الحِكَايَةُ عَنْ زَمَانٍ أُبْدِلَتْ ... فِي كَفهِ بِالصَّنْعَةِ الأسْمَاءُ

وَتَوَرَّطَ النّقَّادُ فِي هَذَا وَلَمْ ... يَدْرُوا بِأنَّ كَلَامَهُمْ مَشَّاءُ

وَالشِّعْرُ يُنْحَرُ دُونَ ذَبْحٍ عِنْدَ مَنْ ... حُسِبُوا عَلَيْهِ وَإنَّهُمْ دُخَلَاء

نَحْنُ الَّذِينَ نَرُدُّ كُلَّ قَبِيحَةٍ ... عَنْهُ وَحُقَّ لِمِثْلِنَا الخُيَلَاءُ

إنَّا رَضَعْنَا الشّعْرَ مُنْذُ نُعُومَةِ ... الأظْفَارِ فَارْتَدَّتْ لَنَا الأثْدَاءُ

جَاءَتْ تُقَارِعُنَا المَكَانَ كَأنَّنَا ... حَيْثُ انْتَهَيْنَا تُمْنَحُ الأضْوَاءُ!

وَالضَّوْءُ حَيْثُ يُقَالُ شِعْرٌ يَنْتَهِي ... وَتَفِيضُ مِنْ تَنُّورِهِ الأرْجَاءُ

فَإذَا تَمَازَجَ ظِلُّهُ فِي ضَوْئِهِ ... يَعْلُو إلَى جَوِّ السّمَاءِ المَاءُ

هِيَ حِكْمَةُ الشّعْرَاءِ نِعْمَةُ رَبِّهِمْ ... تُهْدَى وَلَا تُؤْتَاكَ حِينَ تَشَاءُ

وَمَتَى ذَكَرْتَ أُولِي السّبَابِ بِسُبَّةٍ ... جرَّتْكَ دَاحِسُ فِيهِ وَالغَبْرَاءُ

جَارَ الزّمَانُ عَلَى الفُحُولِ لِيُمْضَغُوا ... عِلْكًا وَلَيْتَ المَاضِغَاتِ نِسَاءُ

مَا حَزَّ فِي نفْسِي الهِجَاءُ وَإنَّمَا ... عَجَبِي إذَا مَا يُمْدَحُ الهَجَّاءُ

(هَلْ غَادَرَ الشّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ)!؟ ... وَجَمِيعُهُمْ إنْ غَادَرُوا قُرَّاءُ!

مَا الشّعْرُ عِنْدَكُمُ!؟ وَهَلْ تَبَّتْ بِهِ ... الآبَاءُ حِينَ تَمَرَّدَ الأبْنَاءُ !

مَا الشّعْرُ يَا دَرَّافُ عِنْدَكَ!؟ إنَّنِي ... أخْشَى عَلَيْهِ إذَا خَبَا الشّعَرَاءُ

عبد الواحد دراف –الكِندي-

لا فضَّ فوك ولا أهمَّ كَداءُ ... أو غِيض يومًا من سقائك ماءُ

وسلمتَ كاسمكَ يا سليمُ وربما ... تُنجي النّفوسَ -بفألها- الأسماءُ

إما سألتَ عن القريض وحاله ... فلقد سألتَ وليس فيكَ عياءُ

قُتل القريض بذا الزّمان وماله ... من قائليه ترحُّمٌ وعزاءُ

فالكلُّ متَّهمٌ بسفك دمائه؛ ... الناظمونَ له أو القراءُ

والناقدون النّاظرون بأعينٍ ... ملأت مكان سوادها الأقذاءُ

الجاعلونُ من الشّبابِ رميَّةً ... وسهامها التهميشُ والإقصاءُ

عن غير ذنبٍ قد أتوه وإنما ... الذنبُ منهم أنهم حُدثاءُ

والشاهدونَ – بغَيرِ صدقٍ منهمُ- ... للمدَّعينَ بأنهمْ شعراءُ

شعراءُ حينَ سمعتهمْ لم أدرِ هلْ ... قالوا الذي جاؤوا به أم قاؤوا

فانظر تجدْ غزَلَ الكثيرِ خلاعةً ... لم يخلُ منها الجنسُ والإيحاءُ

والهجوُ قد ظنوه أقذَعَ عندما ... تطغى على ألفاظه الفحشاءُ

والمدحُ يُنشدُ في اللئامِ تزلُّفًا ... والفخرُ محضُ تصنُّعٍ ورياءُ

أزروا بشعر الأولين وزاده ... فوقَ الذي أزرى به الإغضاءُ

لكنني رغم الرّزيةِ آملٌ ... في أن يلي هذا الظّلامَ ضياءُ

سيعودُ عهدُ الشّعرِ مثلَ قديمه ... لمّا يزولُ عن العيونِ عماءُ

سيعودُ حينَ نقول عن أخطائنا ... من غير خوفٍ أنها أخطاءُ

ستتوبُ راقصةٌ به إن لم يكنْ ... منا لها التصفيقُ والإطراءُ

هذا به رأيي البسيطُ وربما ... عند البقية منكمُ آراءُ

فإليكَ بعد تحيتي يا رابحٌ ... قل ما ترى من أمره وتشاءُ

رابح العايب براهم

الشِّعْرُ عِنْدِي الطّائِرُ العَنْقَاءُ ... أُسْطُورَةٌ يَشْدُو بِهَا البُلَغَاءُ

يَفْنَى الزّمَانُ وَحَرْفُهُ مُتَجَدِّدٌ ... كَالنَّارِ مِنْ بَيْنِ الرّمَادِ تُضَاءُ

هُوَ هبَّةُ الإبداعِ حين تُثيرها ... تهتزُّ من إعصارِها الأَرْجَاءُ

هُوَ طلقةُ المَعْنَى المُلَغَّمِ بِالهُدى ... حِينَ استبدَّت بالنُّهى الأهواءُ

زِلْزَالُ أَوْرِدَةٍ وَنَوْرَةُ جَوْهَرٍ ... تَجْثُو لِهَيْبَةِ حرفِهِ العُظَمَاءُ

يَبْنِي صُروحا فِي الخَيَالِ مديدة ... لَا البدرُ يُدْرِكُهَا وَلَا الجوزاءُ

طَوْراً يُعيرُ الحرب قرعَ طُبولها ... ويُصاغُ طورًا من يديهِ رَخاءُ

مَا كَانَ لَفْظاً بَارِداً فِي بوحهِ ... بَلْ حرفَ حاءٍ يحتويهِ الباءُ !

فإِذَا نَطَقْتَ بِهِ شَرَحْتَ جوارحًا ... ضاقَتْ بِمَا لَمْ تَحْوِهِ الأَسْمَاءُ

هُوَ مَعْدِنُ الأَزْوَاحِ يُصْقَلُ بِالرُّؤَى ... وَبِهِ يُفجرُّ من صُخورٍ ماءُ

يَقْتَادُ مَوْتَ الحَرْفِ نَحْوَ حَيَاتِهِ ... كي لا يموتَ بصمتِنا الأحياءُ

طَرقتْ معانيه الفحولُ وهاهِيَ ... الكلمات منْذ طرقتْ بهِ عذراءُ

هو آية الشّعراءِ، وحيُ شُعورهِمْ ... هو للحواريينِ سامرَّاءُ !

إن لم نَصُنهُ فسوفَ نبكي مثلما ... تبكي لفقدِ شقيقها الخَنساءُ

فإليكْ خطُّ البوحِ يا أحلامُ إنْ ... لم أوفِهِ فبِشِعركِ الإيفاءُ

أحلام بن دريهم

الشعر عندي ضحكة وبكاء ... ما كنتُ بعْدَ رؤاهما أستاءُ

في الحالتينِ أبث إحساسي لكَيْ ... تبدو الحقيقة فالشُّعور ضياءُ

يا (رابح) استجليتَ ما لم يستَطعْ ... إبداءَه النّقاد والعُرَفاء

ولمستَ جرْحا ظَلَّ ينكأهُ على ... جسَد القصيدةِ نازفا شُعراءُ

يمْشون فوق قلُوبِهم نزْفا ولا ... يَصِلون إذ في جُرحهم أنواءُ!

بعض الذين استنطقوا بجهالة ... نقدا تفشت فيهمُ البغضاء

حسبوا بأن النّقد فضفضة فقالوا ... ما اعترته رداءة وهباءُ

فكفى بهم كزوابع هوجاء لا ... يُلقى لها بالٌ ولا إيماءُ

دعهُمْ يبثّون السّموم فما لهُمْ ﴿ إلا على وقعِ الخواءِ جفاءُ
وكأنهم يُلقون خطوتهمْ بلا ﴿ أثرٍ ومدُّ جفائنا صحراءُ
ظلّت على درب الحقيقة خطوةُ ﴿ الشعراءِ حينَ مشتْ بهمْ أضواء
وضياهُم صدق المقال ونصّهم ﴿ حكمٌ يعاينُ قَصدها العقلاءُ
قالوا بأنَّ الشّعر محرابُ الرّؤى ﴿ فاخلَعْ حذاءَ الصّمت يا مشّاء
فهنا الجميعُ صلاتُه شعرٌ إذا ما ﴿ وضَّأتْه بلاغةٌ وذكاءُ
وحليفُهُم دوما صوابهُمُ وهل ﴿ مَن حِبرُهُ دمُهُ؟ تُرى خطَّاء..!؟
عادوا إلى التَّهميش يا ابنَ الأكرمين ﴿ ولم يعدْ لِصوابِهِمْ حُلفاء
إلياس إن الشّعر كونٌ عُدِّدَتْ ﴿ أبوابه فادخلْهُ كيفَ تَشاءُ

إلياس صابر

الشِّعْرُ عِنْدِيَ صَرْخَةٌ عَصْمَاءُ ﴿ لِلْحُزْنِ، حَتَّى تَنْطِقَ الخَرْسَاءُ
نَارٌ تُطَهِّرُ بِالقَصِيدِ جِرَاحَنَا ﴿ لِتشُعَّ فِي أَعْمَاقِنَا الأَضْوَاءُ
هو هندسات الغيب، عطر فاخِرٌ ﴿ يمشي، فتبصر صوته الظّلماء
لغة تفكّكُ شفرةَ المعنى الذي ﴿ خفيت على حرَّاسه الأنباء
هو أن نحرر ماءنا من كأسه ﴿ حتى تضيق ببحرنا الأرجاء
هو صرخة الرّوح الحبيسة كلما ﴿ ماجت بها الدّنيا وغِيضَ بُكاءُ
هو أن نخيطَ من الرّماد حديقةً ﴿ وترّفَّ في أغصانها الأشياء
تستنطقُ الحَجَرَ الأَصَمَّ بِسِحْرِهِا ﴿ فَتَسِيلُ مِنْهُ قَصِيدَةٌ عَصْمَاءُ
طِفلٌ يعرّي اللّيل من أستاره ﴿ وتذوب من إيقاعه الأسماء

بين الكلاسيكية والحداثة

محمد سليم ميداوي

أَثْلَجْتُمُ الصّدْرَ حَتَّى سُرَّ وَانْشَرَحَا ... ❁ ... فَوَحْدَهُ الشّعْرُ يُهْدِي خَافِقِي فَرَحَا

أَرْجَعْتُمُونِي إِلَى الشّعْرِ القَدِيمِ إِذَا ... ❁ ... بَكَى المُحِبُّ عَلَى الأَطْلَالِ وَاطَّرَحَا

نَاجَى خَلِيلَيْهِ فِي الظّلْمَاءِ مُعْتَكِفًا ... ❁ ... فِي غَيْهَبِ الشّعْرِ بِالذِّكْرَى وَمَا بَرَحَا

أَمِنْ دِيَارٍ لِسَلْمَى؟ أَوْ لِقَطْعِ غَضًا؟ ... ❁ ... أَمِّنْ هُرَيْرَةَ.. حَتَّى بَاعَدَاهُ ضُحَى!

وَعَاجَ يَسْأَلُ مَنْ لَمْ يُبْكِهِ طَلَلٌ ... ❁ ... عَنْ الكُؤُوسِ الَّتِي مِنْ سُكْرِهِنَّ صَحَا

وَأَسْمَعَ البَطَلُ المِغْوَارُ قِصَّتَهُ ... ❁ ... فَالسَّيْفُ يُعْرَفُ إِنْ دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى

وَفِي النّقَائِضِ مَا يُبْدِي السّرَائِرَ إِنْ ... ❁ ... ظَنَّ الهُجَاةُ بِأَنَّ السّرَّ مَا انْفَضَحَا

وَفِي التَّغَزُّلِ عِنْدَ الأَوَّلِينَ قِرَى ... ❁ ... لِكلِّ رَاحِلَةٍ مَرْكُوبُهَا جَمَحَا

ذَاكَ القَدِيمُ الَّذِي مِنْ خَيْطِهِ نُسِجَتْ ... ❁ ... مَا شَاعِرُ اليَوْمِ مِنْ أَسْمَالِهَا اتَّشَحَا

تُبْنَى المَدَارِسُ مِنْ أَسْمَنْتِهَا فَإِذَا ... ❁ ... قَامَتْ بَدَا بَابُهَا لِلأُفْقِ مُنْفَتِحَا

يَدْعُو المُجَدِّدَ فِي المَبْنَى إِلَيْهِ فَمَا ... ❁ ... أَبْقَى العمُودُ لَدَى الحَيَّيْنِ مُقْتَرَحَا

وَيَسْتَحِبُّ المَجَازَ المَحْضَ فِي يَدِهِ ... ❁ ... اليُمْنَى الغُمُوضُ وَفِي اليُسْرى قَدِ اتَّضَحَا

يُضِيفُ لِلمُعْجَمِ الأَلْفَاظَ حَيْثُ بَدَتْ ... ❁ ... قَرِيبَةَ الفَهْمِ لِلقُرَّاءِ إِنْشَرَحَا

وَيَسْتَهِلُّ بِما يُمليهِ خَاطِرُهُ ... ❁ ... فَقَدْ عَفَا طَلَلٌ أَحْيَاهُ ثُمَّ مَحَا

ذَاكَ المَزِيجُ الَّذِي يُزْجِي غَمَامَ رُؤًى ... ❁ ... عَلَى المُرِيدِينَ تَجْدِيدًا بِهَا نَضَحَا

فَمِنْكُمُ مَنْ يَرَى التَّجْدِيدَ مَنْقَصَةً ... ❁ ... لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا جُمْلَةً وَلَحَا

وَمِنْكُمُ مَنْ يَرَى أَنَّ الحَدَاثَةُ مِنْ ... ❁ ... مَعَالِمٍ لِزَمَانٍ بَاتَ مُنْفَتِحَا

وَمِنْ ذَوَائِقِ جُمْهُورِ القَصِيدَةِ مَنْ ... ❁ ... يَرَى بِإِحْدَاهُمَا الأُخْرَى لَهُ شَبَحَا

وَمِنهُمُ مَنْ يَرَى فَنًّا بِجَمْعِهِمَا ... ❁ ... وَمَنْ يَحُوزُ كِلَا الأَمْرَيْنِ قَدْ نَجَحَا

فَكُلِّ ذَائِقَةٍ تَرْضَى بِوَاحِدَةٍ ... ❁ ... وَدُونَكمْ مَثَلًا فِيهَا "حِمَارُ جُحَا"

مَاذَا تَرَوْنَ؟ وَأَنْتُمْ خَيْرُ مَنْ سَمِعَتْ ... ❁ ... أُذْنِي لَهُ فِي عُكَاظٍ عِنْدَمَا صَدَحَا !

أُرِيدُ رَأْيَ وَحِيدٍ فَهْوَ ذُو كَرَمٍ ... ❁ ... فِي مِثْلِ هَذَا، فَمَشْكُورٌ إِذَا سَمَحَا..

عبد الواحد دراف –الكِندي-

مهلًا سليمُ فإن الكيلَ قد طفحَا ... والخطبُ فينا قد استشرى وقد فدحا

أجَّجتَ نارًا بِصَدْرِي كنتُ أكتمُها ... وزدتَ ملحًا على قلبي الذي انجرحا

من للقوافي فيُنجيها ويمنعها ... مما جناه عليها الدّهر واجترحا؟

من كلِّ مبتدعٍ بالغربِ منخدِعٍ ... ظن الحداثةَ للأشعارِ شمسَ ضحى

قومٌ يخالونَ أنَّ الشّعرَ أجملُهُ ... ما ليسَ يُدرَكُ معناهُ ولو شُرِحا

يأتون مصطلحاتٍ في قصائدهمْ ... لا يفهمونَ بها واللَّهِ مصطلحا

فمن يطارد معنى الشّعر عندهمُ ... كمن يطاردُ طيفًا طارَ أو شبحا

إن قيل: ما القصدُ؟ قالوا: تلكَ فلسفةٌ ... كأنما قصدهم منها قدِ اتضحا!

أعذارُ من لم يجدْ قولًا يلوذُ به ... والذنبُ أهونُ من عذرٍ له قبُحا

فهل يجيبُ الحداثيون أسئلتي ... وكلُّ من في قديم الشّعر قد قدحا؟

أأنتمُ من تحدَّاهمْ وأعجزَهمْ ... ربُّ البريَّةِ بالقرآنِ حين وحى!؟

أأنتمُ أم قُدامى الشّعرِ حُقَّ بأن ... يُدْعو من النّاسِ بالأربابِ والفُصَحَا؟

ولو وزنتم كثير الشّعر عندكمُ ... ببيتِ أضعفهم شعرًا لما رجحا

إن لم تجيبوا فتوبوا من غوايتكمْ ... ولتجنحوا مثلَ من للسلم قد جنحا

عودوا إلى رشدِكمْ إني نصحتُ لكمْ ... لو أنّ فيكمْ رشيدًا يسمعُ النّصَحا

فليس يصلُحُ أَمْرٌ في أواخرِهِ ... إلا بما كانَ منهُ البدءُ قد صَلُحا

ما كان بغضا لكم ما قلتُ بل مِقَةً ... وربَّ مرءٍ أراد الخيرَ حين لحا

إن تعذلوني على حقٍّ صدحتُ به ... فعادةٌ عذلُ من بالحقّ قد صدحا

لعلَّ رابحَ في هذا يوافِقني ... أو ربما ينقُض الرّأيَ الذي طُرِحا

رابح العايب براهم

باللَّهِ، كيفَ امتطى طُهمازُ ظَهرَ جُحا ...❁... وكيف شَرُّ البرايا، خَيرَهُمْ فَضحا؟
وكيف أصبحَ قوسُ الأبرياءِ دَمًا ...❁... وقوسُ من طَعَنوا إخوانَهُمْ قُزَحا
وإنَّ أقسى الذي يُرديكَ غَدرُ فتًى ...❁... كم كنتَ تُطعِمُهُ الزّيتونَ والبَلَحا
ما كُلُّ ذي لِحيَةٍ بَرٌّ بِوالدِهِ ...❁... ولا الذي قرأ القُرآن قد صَلَحا
وليس شاعرُ نَثْرٍ قطُّ نابِغةً ...❁... ولو أجادَ من الأوزانِ مُنْسَرِحا !
كفرتُ بالشِّعرِ لمَّا صاغَهُ نَفرٌ ...❁... إنْ يَهْجُكَ المرءُ منهمْ خِلتَهُ مَدَحا
ولو أشارَ إلى السّلطانِ يمدحُهُ ...❁... في الحالِ أعدَمَهُ، إذْ خالَهُ قَدَحا !
وإنْ تلعثمَ وصفًا للربيعِ فلا ...❁... تدري أغازَلَ وَردًا أم مَهًا سَرَحا !
باع القصيدةَ نُظَّامُ القريض دُجًى ...❁... وشاعرو النّثرِ باعوها بِوقتِ ضُحى !
وليتَهمْ عَبثوا في شكْلِها وكفى ...❁... لكنَّهُمْ أجرموا في فِكْرِها جُنَحَا
لو عادَ عنترةُ حيًّا وشاهَدَهُمْ ...❁... لعادَ للقَبْرِ مَصْدومًا يَصيحُ أحَاااااا !
إنّي عفوتُ فظنُّوني انبَطحتُ لَهُمْ ...❁... والبغلُ يركبُ مولاهُ إذا انبَطحَا
لكنَّ كَبْوةَ خيلِ الشّعرِ قاتِلَةٌ ...❁... لمْ يَنْجُ منها سوى الأفذاذ والفُصحا
حلًّا لمنْ وَأدوا أحلامَ قافيةٍ ...❁... نَرومُ، فلتُبدِعي" أحلامُ "مُقْتَرَحا

أحلام بن دريهم

باسم الحداثة شعري ها هنا انفتحا ...❁... روضًا جديدًا يزيح الهمّ والتَّرحا
في قالبٍ عاصرَ الدّنيا وأفرغها ...❁... من كل معنى رتيبٍ في الخوا سرَحا
أومأت بالرمز أُلقي منهُ آيته ...❁... بأنّنا أبلغ الكتّاب والفُصَحا
نجدّد العهد معْ أرقى النّصوص متى ...❁... ألبسْنَها من نفيس الشّعر ما وضَحا
نختار من معجم الأضواء مفردة ...❁... إيقاعها السّهل جابَ العقل فاتضحا
وأمتع الشّعر ما حازَ الغموضَ رؤًى ...❁... أولى النّهى من يعون القصد منْشرِحا

أمّا القدامى على نهجِ العتيقِ مضوا ...❁... يرددون قصيدَ الأمسِ مُذ بَرحا
محنطون على التقليدِ من أزل ...❁... لم يبق منهم سوى ما يشبه الشّبحا
ما زال كهلُ المعاني فيهمُ جسدا ...❁... يُبْدي هُزالا ويمشي كاشِحًا وَقِحا
يسعى وراء جميلات المجازِ فلا ...❁... يصيبُ منهنّ غيرَ الذّلّ فانبطحا
تراهُ في بحرِهِ اللجيّ تغرقهُ ...❁... رتابةُ الوزنِ حتى غارَ وانْكَشحا
أما الحداثيّ يسعى كالفراشة من ...❁... روضٍ إلى آخَرٍ يستنطقُ المَرحا
أو كالعصافير أحرارٌ تحطّ على ...❁... غصن الرّشاقةِ أنّى غرّدَتْ شَطَحا
فيا رتيبَ الرّؤى شتان بينكما ...❁... وهجُ الحداثة في العلياءِ منسرِحا
وليلُ قول كسرداب به جُمِعتْ ...❁... من خردواتِ القصيدِ الهشّ ما جُرِحا
ندوبُك الآن جلّتْها الحداثة إذ ...❁... مرآتها ما حوَتْ خَدْشًا ولا قَرَحا

إلياس صابر

الآنَ
فَجرٌ عَلى أروَاحِنا انفَتَحَا
بِاسمِ الحَداثَةِ
أَهدى لِلظَّلامِ ضُحَى
...❁... ...❁...
دَعِ القَوَالِبَ لِلمَاضِينَ
واعتنق الإبداع
في الحَرْفِ والرُّؤيا
لتَتَّضِحَا
...❁... ...❁...
ودعْ وقوفًا على أطلالِ
من رحلوا
واكتب لمن قد تبقّى اليومَ مُنذبحا

وافتح نوافذ للتجديدِ
مُجترحا
من وردةٍ المشتهى
رَمْلا ومُنْسَرِحَا
...❁...❁...
فما المُقَلِّدُ
إلا شاعِرٌ يبست أفكارهُ
فاعتلى التكرار
مُنفضحا
...❁...❁...
منهُ امْرؤُ القيس
يحني رأسه خجلا
يقول هذا الذي عن ملتي
نزحا
...❁...❁...
فمن (قفا نبك)
أهدى حرقتي حطبا
ومن (سما لك شوق)
صورتي مسحا
...❁...❁...
أبياته من مخاض باردٍ
ولدت صرعى
وينفخُ فيها روحهُ
شبحا
...❁...❁...
يَبكِي الخِيامَ
أمامَ النّاطحاتِ

وما يبكي سوى حجرٍ
في وصفهِ كدحا
...❁... ...❁...
دَعِ القَوَالِبَ لِلمَاضِينَ
مغفرةً
واقْطِفْ مِنَ الشّعرِ
لَوْناً يُشْبِهُ القُزَحا
...❁... ...❁...
إنَّ الْمُجَدِّدُ
فِي إِبْدَاعِهِ مَلِكٌ
وَتَاجِرُ الْوَهْمِ
بِالتَّقْلِيدِ مَا رَبِحَا

التّهاجي

محمد سليم ميداوي

يَعِزُّ عَلَيَّ إلَّا أنْ أقُومَا ... ❋ ... فَمِمَّا قُلْتُمُوهُ غَدَا لُزُومَا

وَفِي رَأيِي جَمِيعُكُمُ مُصِيبٌ ... ❋ ... إذَا وَالَى الحدِيثَ أوِ الْقَدِيمَا

وَإنْ خَالَفْتُ رَأيَكُمُ فَإنّي ... ❋ ... أُرَى فِي جَمْعِهَا جَمْعًا كَرِيمَا

فَمِنْ لَدُنِ الأوَائِلِ قَدْ وَرِثْنَا ... ❋ ... أُصُولَ الشّعْرِ حَتَّى نَسْتَقِيمَا

وُلِدْنَا نَاظِرِينَ إلَى أَبِينَا ... ❋ ... نَرَى فِيهِ الفَصَاحَةَ وَالعُلُومَا

وَمَا مِنَّا رَضِيعٌ غَيْرَ أضْحَى ... ❋ ... بِرَضْعَةِ أمّنَا الأولَى فَطِيمَا

وَمِنْ لَدُنْ الأوَاخِرِ قَدْ شَرِبْنَا ... ❋ ... أكَاسِيرَ القَصِيدَةِ وَالسُّمُومَا

كَبُرْنَا نَحْتَسي كَأسًا دِهَاقًا ... ❋ ... تُعَلِّمُنَا البَسَاطَةَ وَالعُمُومَا

سَمِعْنَا مِنْ حَدِيثِ النّاسِ حَتَّى ... ❋ ... عَرَفْنَا الكَيْفَ وَالمَاذَا وَفِيمَا

فَمِمَّا قَدْ رَضَعْنَا وَاحْتَسَيْنَا ... ❋ ... مَزِيجٌ يُورِثُ الذَّوْقَ القَوِيمَا

فَأيَّ طَرِيقَةٍ خيَّرْتَ مِنْهَا ... ❋ ... تقودك لا محالة نحو روما

فَكُنْ أنْتَ القَصِيدَةَ حَيْثُ وَلَّى ... ❋ ... فُؤَادُكَ مِلْ إلَيْهِ وَكُنْ حَكِيمَا

كَأنّي إذْ سَمِعْتُ لَكُمْ جَوَابًا ... ❋ ... عَلَى سُؤْلِي رَأيْتُكُمُ رُجُومَا !

فَكُلُّكُمْ هَجَا مِنْ غَيْرِ وَعْيٍ ... ❋ ... مُخَالِفَهُ وَكَانَ لَهُ غَرِيمَا!

وَكُلُّكُمُ رَأَى فِي كُلِّ ضِدٍّ ... ❋ ... لَهُ ضَبْعًا وَفِي الأشْبَاهِ رِيمَا !

وَإنْ خَالَفْتُمُ بَعْضًا فَإنّي ... ❋ ... أرَى بِكُمُ اخْتِلَافَكُمُ رَحِيمَا

فَحَيَّ عَلَى الهِجَاءِ السّمْحِ حَتَّى ... ❋ ... أكَشِّفَ فِيكُمُ شَرًّا مُقِيمَا

وَيَا دَرَّافُ لَا تَرْحَمْ وَسَجِّرْ ... ❋ ... عَلَى رِيبُوحَ أيَّامًا حَسُومَا

يَكُونُ بِهَا كَمَا كَانَتْ ثَمُودٌ ... ❋ ... وَيَغدُو بَعْدَ ثَامِنِهَا رَمِيمَا

وَلَا تَأمَنْهُ إنَّ لَهُ لِسَانًا ...❋... سَيُبْكِي مِنْ سَلَاطَتِهِ تَمِيمَا

فَإنْ أمْسَى وَوَالِدُهُ بِخَيْرٍ ...❋... فَرَابِحُ سَوْفَ يُصْبِحُهُ يَتِيمَا

فَقُومَا لِلْهِجَاءِ بِيَوْمِ عُسْرٍ ...❋... وَلَا يَسَلِ الحَمِيمُ بِهِ حَمِيمَا

أخَالُ الشّعْرَ عِنْدَكُمَا طُقُوسًا ...❋... تُهَيِّئُ لِلشَّيَاطِينِ القُدُومَا

لِرَابِحَ مِنْكَ يَا كِنْدِيُّ مَا ...❋... لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ جَرِيرٍ إنْ تَقُومَا

فَهَذَا اليوْمُ يَشْهَدُ نَحْرَ كَبْشٍ ...❋... وَيَوْمُ النّحْرُ كَانَ لَنَا عَظِيمًا

عبد الواحد دراف –الكِندي-

"سليمٌ "لم تقل رأيًا سليما ... ❋ ... بجعلِكَ مثل هذا لي غريما

وقبلكَ ما هجوتُ أقلَّ مني ... ❋ ... ولا الضّعفاءَ كنتُ لهم ظلوما

فإنك لو وزنتَ الشّعر منه ... ❋ ... بشعري لم يزن بيتًا يتيما

وهاجٍ نفسَه من لم يصنها ... ❋ ... ولم يطلبْ لها خصمًا كريما

ولكن لا سبيلَ إلى التغاضي ... ❋ ... مخافة أن يُرى مني وجوما

فقل لمنِ انتقيتَ قُبَيلَ هجوي ... ❋ ... تمتّعْ بالنعيم فلن يدوما

عجبتُ اليوم ممَّن قد دعاهُ ... ❋ ... ب "رابحَ" وهو لم يربحْ خصيما

ولكني علمتُ السّر لما ... ❋ ... رأيت الأمرَ في عربٍ قديما

رأيتهمُ لجلبِ الفأل قالوا ... ❋ ... عن الملدوغِ بينهمُ سليما

ولو جُعِلت مكانَ الرّاءِ نونٌ ... ❋ ... بما سمَّوهُ أصبَحَ مستقيما

أوِ التزمَ السّكوتَ عن القوافي ... ❋ ... لكان سكوتهُ شعرًا عظيما

فتِلكمْ قسمةٌ قد غابَ عنها ... ❋ ... ولم يَكُ للفحولِ بها قسيما

أرابحُ لا خُدعتَ برأيُ قومٍ ... ❋ ... يرونك في الهجاء فتى زعيما

فما كل امرئٍ قد جاء فنًّا ... ❋ ... وأبدى الرّأي كانَ به عليما

وبعض المدح ليس سوى كلامٍ ... ❋ ... ليجبرَ خاطرًا أضحى كليما

كفاك الرّأي ما قد كان مني ... ❋ ... ولو أني غدوتُ به رحيما

ولولا الحاضرونَ هنا لعمري ... ❋ ... أريتك لا هجاءً بل جحيما

هباءٌ كلُّ ما ستقولُ بعدي ... ❋ ... ولو دهرًا قعدت له مقيما

فشتَّانَ الذي يرمي بسهمٍ ... ❋ ... يطيشُ ومن يصيبُ به الصّميما

رابح العايب براهم

تجرَّعَ عَقلُكَ الفَهم السّقيما ... ❋ ... فضيَّعتَ الصّراطَ المُستَقيما

تُطاولُ "قِمَّةَ الهُوگارِ" شِعْرًا ... ❋ ... ولمْ تَبْلُغْ من الفِكْرِ الأديما

ولو أبدلتَ حرف الباءِ فاءً ... ❋ ... بمدرسةِ النّهى صِرتَ الفهيما

كما البَبْغاء تحفظُ أي بيتٍ ... ❋ ... تُكرِّرهُ وتجْتَرُّ القَديما

وقد أجريتَ تحليلا لحرفٍ ... ❋ ... بمُختبري فكنتَ بِهِ عَقيمًا !!

وإنْ تكن البلاغةُ في اجتِرارٍ ... ❋ ... لكانَ العِجْلُ أبْلَغنا عُلومَا !

وإنْ تَغدُ الأصالةُ حانَ نَظْمٍ ... ❋ ... جعلتُ هَوى الحداثَةِ لي نَديما

يُقالُ دعِ الكِلاب غَداةَ نَبْحٍ ... ❋ ... تجاهَلْها أوَ الْقِ لها طُعومَا

ولكنّي " أُمَردِغُها"وأُهدي ... ❋ ... لها في الوَجْهِ جُرْحًا مُستديما

وأمسخُ كُلَّ من يرنو هجائي ... ❋ ... بشفرةِ أحرفي وحشًا دَميما

وليسَ عليَّ إنْ جَهِلتْ مَوَاشٍ ... ❋ ... أنِ السّاطورُ يَقْتصُّ اللُّحُوما !

وما ذنبي وبِضعُ مُفَرقَعاتٍ ... ❋ ... تواجِهُ في القنابِلِ "هِيرُشِيما" ؟!

نبيُّ الشّعرَ أنْتَ وحرفُ نونٍ ... ❋ ... أعارَ الغِينَ وجهًا لنْ يَدوما

ولولا خِشية الرّحمَان ربي ... ❋ ... أمَرتُكَ أن تُسافرَ لي كَلِيما !

وما كلَّمتَ ربَّ الشّعرِ لكنْ ... ❋ ... بحَدِّ بلاغتي كُنتَ الكَليما

أغرَّكَ يا كُنَيْدُ هُدوءُ طبْعي ... ❋ ... وحتّى السّبعُ قدْ يبدو حَليما

ولكنْ إنْ تقَرَّبَ منهُ ضبعٌ ... ❋ ... أراهُ بِساعَةِ الظّهْرِ النّجوما !

وإنّي لو مَسحتُ سَليطَ شعري ... ❋ ... بوجهِكَ صِرتَ مجذومًا سقيمًا

ولو في الحُلْمِ جاءكَ صرتَ تهذي ... ❋ ... كأنْ شاهدتَ شيطانا رجيما!

فدع عنك السّجالَ فلست ندِّي ... ❋ ... ولو جمَّعتَ في هَجْوي الخُصوما

ألا وابتَعْ من السّاطورِ دَرْسًا ... ❋ ... بليغا وائْتَمِلْ منْهُ خُصُوما !

الشّعر النّسوي

✍ إلياس صابر

أقولُ وفي قولي
الصّوابُ المجاهِرُ
ورأيٌ سديدٌ
فيه سالت محابرِ
...❋...
إذا كتبت أنثى
تصدّع وزنها
وغابت عن المعنى العميق
البصائر
...❋...
وإن كشّفت عن ساقها
جاءَ ناقدُ
وأزجى إليها المدح
والزّيفُ دائِرُ
...❋...
مجاملةٌ
تتلو مجاملة على
أكاذيبهِ تعلو
وتبكي الضّمائرُ
...❋...
فوالله
إنَّا قد ملكنا بحوره
وكل ادِّعاءٍ بعد ذلك
خاسر
...❋...
هو الشّعر فنٌّ للرجال فقط

ولا يصير إلى النّسوان
والنثر صائرُ
...❋...
وإنّ نصال البوح
لانت بكفنا
فخرَّ لها في ساحة الحرب
كابر
...❋...
فمنَّا امرؤُ القيسِ
الذي شَعَّ حرفه
ومنّا جريرٌ
والفرزدقُ هادر
...❋...
وعنترةُ العبسيُّ
يشهد سيفه
بأنَّ مثار النّقع
موتٌ مُثابرُ
...❋...
وحسَّانُ
في ساح النّبوة منشد
له في بطولات الهجاء
المآثر
...❋...
أتُطعنُ أطواد الجبال
بإبرةٍ؟
وكيف تُغطي ضوءَ شمسٍ
ستائر؟
رِجَالٌ إِذَا مَا الشّعْرُ نَادَى

أَتَوْا لَهُ
وَسَالَتْ كَغَيْثِ المُزْنِ
فِيهِ البَشَائِرُ

أحلام بن دريهم

على السّن النّسوان
تبدو المشاعر
وتجري سيول الهجو
فيمن تشاعروا
...❋...
سليطٌ لسان الحق فينا
على الذي
هجانا بلا ذنب
فبئس المكابر
...❋...
لنا مهجٌ
في رقّة الطّير
كيف لا
نغني بها شعرا
فيرتاح خاطر
...❋...
لحا الله ذكرانا
يريدون طمسنا
ومنا
على مرّ العصور
الشّواعر
...❋...

فلم تُطمس الخنساء يوما
وخُلِّدت
لها من رثاءٍ في أخيها
...❋...
المآثر
ذكور متى يهجوننا
ما تجاوزوا
مطابخنا
عن ساحِها
لم يغادِروا
...❋...
وجُلُّ الحكايا منهمُ حولنا
متى
بها قرعوا طبل الهجاءِ
تظافروا
...❋...
كما حال (بكتيريا)
على حين غرّةٍ
تزيد بها الأسقامُ
أنّى تكاثروا
...❋...
فإنا ذوات الحسن
لو خضن ذي الوغى
ستقرَعُ من كف الجمال
أساور
...❋...
ويخضع ذو الأشعار
حتى إذا أتى

بشعر
فإنا أصله والمبادر...
...❋...
فوا عجبي
من يدعي الشّعر أولا
أهل دوننا النّسوان
يولد شاعر..؟
...❋...
وما عادتي أن أهجو الغير
إنما
إذا مسني ظلم
تفيض المحابر
...❋...
فبلغ أيا إلياس عني
قصيدة
بها حفرت
للظالمين المقابر
...❋...
وإني أنا العنقاء
ما نال وصلها
على مد آفاق القصائد
طائر
...❋...
وإن شاء عصفور لكم
أن يطالنا
بفرد جناحيّ الهِجا
قيلَ خاسرُ

المحتويات

عنوان القصيدة	الشّاعر(ة)	الصّفحة
نبوءة النّاي	الأخضر فلوس	03
❁ جدارية للجرح القديم	مبروك النّوي	09
❁ اللّغة المُثلى		13
سرب الرّؤى	فاطمة الزّهراء غربي	15
❁ الهاربة من تحت شفار	توفيق ومان	17
❁ طاح اللّيل،يا شيخي		18
❁ كأي شيئ...	هارون عماري	25
❁ جدارية الكون		26
إليك يا مددي	راوية يحياوي	29
❁ ثوذرث	فاتن أمازيغ	31
❁ أفريذ		33
❁ غناء على مقاس الرّيح	جلال قصابي	37
❁ في رثاء فقيد الأمة (اليمين زروال)		39
زجاجة عطْر لسَيّدةِ الأرْض	مختار حامة	41
يتيم البَسْمَة البكْر	حسين ممادي	45
جميلة تأخرت عن الموعد	محمّد حراث	47
تغريبة روح	جمال رميلي	49
قيامةُ الحرف	زينة علاوة رميلي	51
❁ زدني فيك تحيراً	فيصل الأحمر	53
❁ وردُ المتشائم		54
خيط من النّور	ياسين مية مفتاح	59
في البدء كانت..... "كلمة"	وسيلة بوسيس	61
بُكاية امرئ الجرح الأخيرة	عبد القادر رابحي	65

حافي القلب	**حمزة العلوي**	**69**
أنا وأنت	**عبد القادر المكي**	**73**
❀ ألف نافذة وجدار	**حسين عبروس**	**75**
❀ فوانيس السّماء		**78**
❀ قصائد قصيرة للوطن		**79**
❀ قصائد قصيرة للوطن		**81**
❀ ما الفكرة	**سليمة مسعودي**	**83**
❀ مقام القصيدة		**84**
❀ فينيق أفريقيا	**سمية محنش**	**87**
❀ صرخة		**88**
لا هيتَ لهُ	**محمد عبو**	**91**
المناظرة الشّعريّة		**95**
❀ التّعريف بشعراء المناظرة	**-محمد سليم ميداوي**	**97**
❀ الشّعر الحقيقي	**-عبد الواحد دراف**	**99**
❀ بين الكلاسيكيّة والحداثة	**-رابح العايب براهم**	**103**
❀ التّهاجي	**-أحلام بن دريهم**	**109**
❀ الشّعر النّسوي	**-إلياس صابر**	**113**